

شعر زمان المعنى



محمد إسماعيل الأبارة

شعر

زمان المعنى

محمد إسماعيل الأبارة



وكنت أوارى صَبْوَةَ القلبِ بالتي
إذا ماتتْ رَقَصَتْ كلُّ رُبُوءِ

أراها سوى كل الجميلات صَيِّباً
من الضوء يهمني فوق أصقاع دُجَّتِي

وكنت إذا ما طافَ حولي عَبرُها
أحلَّقُ دُوباً في مداراتِ لوعتي

وكنت إليها وحدها أسرَجُ الهوى
وأحشُدُ وَدَقَ الشوقِ من كل دَيْمَةٍ

وكننا جَنَاحِي لَهْفَةٍ لا مَدَى لها
يرشَّانَ مُزْنَ الحُبِّ في كل بَذْرَةٍ

نشيدا حَنِينٍ لم يشيخا ولم يَنَمْ
لمعناهما لَحْنٌ بأوتارِ مُقْلَةٍ

شعرية

زمانُ المعنَى

محمد إسماعيل الأبنقرة

زمانُ المعنَى

شعر

محمد إسماعيل الأبارة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية صنعاء

(٢١٣ - ٢٠٢١ م)

الطبعة الأولى : صنعاء - ٢٠٢١ م

لوحة الغلاف للفنان : زياد العنسي

إشراف : نزار محمد

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى برعاية الأخ / أحمد علي القاسمي

على جرفِ الذهول

*مهداة إلى روح إرشيبي الكبير وذاكرتي الوطنية الحميمة،
خالد عبد الخالق الأبارة

كيف رحلت وتركتني أتلقى على مجمرة الحزن ! ولدي وأخي وصديقي
الأقرب إلى قلبي ، لم أكتب بعد لك القصيدة التي وعدتك حين قلت لي يوم
احتفلنا بمجموعتي الشعرية (هزيم) ، لماذا لم تُهدني نصاً ضمن دواوينك!
قلت لك حينها إن النص الأجل الذي يليق ببهانك ما زال في طور التشكل
، وستراه في مجموعتي القادمة لم يتبادر إلى ذهني حينها أن النص
سيكون مرثاة تُكتب بدموع القلب ، أهٍ ولدي وصديقي ، تتلثم الكلمات في
الحناجر وهي تقف على قارعة الحزن كيف تركتني وذُهبَت أيها الولد
الصديق الخالد مع كل هذا الحشد العارم من الوجع الذي لا يقوى قلبي
الضعيف الغض على احتماله ! من سيقراً عليّ قصائدي ويسمعي
أناشيدي ويصب في أوتار قلبي ترانيمي بعدك أبا نهال !

ذات يومٍ سأكتب يا ولدي وصديقي

قصيدةً ودَّ نَصِيرَةٌ..

ذات يومٍ سأهتز ذات صَبْحِي

غيثَ حرفٍ يليق بعينيك ،

يصدح حدّ التدفق حين يُرَقِّص أوراق صَفْصافه
 في حفيفِ غفًا في حناياك
 يُدْكي لأوردةِ الظامئين عَيْرَهُ..
 ذات غيمٍ سَأْفَلِق من مُهجة الشعر
 فجرًا يحلّق محتدّمًا في معانيك
 ملتحفًا معطّفًا من رُبَاك الخضيرة..

ذات يومٍ سَأْفِيس من وِجْنة الشمس
 قافية بحرّها فوق كل البُحور التي انتظمتها القصيدةُ ،
 قافيةٌ لا حدودَ لآفاقها ، فوق كل المعاني ،
 إلى أرخبيلِ صداها
 ترفُّ الأغاني وتندلع الدّمّدماتُ السجيرةُ..
 سَأْنَسْجها ذات خِصْبٍ على
 كل عُشٍّ أَوْتُ تَسْتَفِيئُ نَداهُ الطيور الصغيرةُ..

وها أنذا أدرف اليوم يا خالد الضوء
 عطر معانيك فوق مرايا الحنايا
 فتساقط الأدمعُ الزمزماتُ
 حروفاً مطيرةً..

ها أنذا أنزف اليوم نصَّ نشيجي لعينيك
 يا أيها الراحل الوارفُ الخُطواتِ إلى الله،
 كيف ستبدو شوارعُ صنعاء
 بعد ارتحالك ؟

مَنْ ذا الذي سيربّتُ فوق ترائبِ أحزانها
 بعد أن غادرتُها خُطاكِ الندى مَنْ ؟
 وهذي الحروف الهجيجة من سوف
 يُنشدها لي وقد غادرتُها ترانيمُها مَنْ ؟
 سوى لحنك الغصّ
 يا خالد الانهمارات والبسملات النميرةً..

مَنْ سَيَقْرَأُ مَتْنِي قَبْلَ اخْتِمَارِ الْقَصِيدَةِ مَنْ؟
 وَالْقَصِيدَةُ أَضَحَتْ عَلَى جُرْفٍ مِنْ حُيُودِ الذَّهُولِ كَسِيرَةً..
 يَا (عَدِينَةَ)^١ ثُمَّ نَشِيحٌ مُدَوِّ يَمِيدُ بـ (شَهْرَانَ)^٢
 يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ السَّامِقُ الْارْتِحَالِ إِلَى وَطَنِ الشَّمْسِ
 هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَكْتَمَا مَطَرَ الدَّمْعِ ،
 أَنْ تُرْجِعَا بَصَرَ الْإِبْتِسَامَاتِ
 نَحْوَ الْحَقُولِ الَّتِي انْتَحَبَتْ فِي (عَدِينَةَ)
 أَمْ أَنْ قَلْبَيْكَمَا سَيئُوبَانِ مِثْلَ عُيُونِ فَوَّادِي
 الَّتِي انْقَلَبَتْ فِي بَحَارِ النَشِيحِ حَسِيرَةً !

11/12/ 2020

^١ القرية التي ولد فيها الفقيد
^٢ جبل مشهور في الأبارة

بَيْنَ مَوْتَيْنِ

بَيْنَ الْفَنَادِقِ وَالْبَنَادِقِ
وَطَنٌ يُسَاقُ إِلَى الْمَشَانِقِ

وَطَنٌ تُحَاصِرُهُ
جَنَازِيرُ الطَّوَائِفِ وَالْمَنَاطِقِ

وَطَنٌ عَلَى جُرْفِ الْغِيَابَةِ
بَيْنَ حَلْقِ الْمَوْتِ عَالِقِ

وَطَنٌ أَحَاطَ بِهِ مِنْ
الْعَمَةِ الْمُدَجَّجِ شُرِّ غَاسِقِ

مَا عَادَ فِيهِ لِشَاعِرٍ
نَهْرٌ وَلَا وَتَرٌ لِعَاشِقِ

أَبْكِيهِ أَمْ أَبْكِي بَنِيهِ
الْمَرَاضِينَ إِلَى الْمَحَارِقِ؟

الرافعين من الهزيمة
إفك نصرهمو بيارق

السالكين على بساط
ضلالهم أغوى الطرائق

يتخثر اللحن المبين
وتقصف الوتر النواهيق

أيمن الذين ؟
وتخرس الكلمات تحترق الزنايق

أيمن الذين ؟
وتنحر المغنى سواطير النواعيق

أيمن الذين ؟
ويستكين البوح بين فم المطارق

هل غادروا أرواحهم ؟
صموا وأخفق كل خافق

دِيسُوا بِنَعْلِي عَاصِفَاتِ الْجَوْرِ
وَالْوَلَدِ الْمُرَاهِقِ

مَنْ سَارِقٍ ضَلَّتْ عِمَائِتُهُمْ
إِلَى مَلِيحُونَ سَارِقُ

حِينَ انْحَنَى عَيْبَانُ أَحْنَتِ
رَأْسَ نَحْوَتِهَا الشَّوَاهِقِ

لِمَ لَا تَرْفُ الْأَمْنِيَاتُ الْبَيْضُ
فِي رَجَمِ الشَّرَانِقِ؟

صَدَحَتْ طَيُورُ الشُّوقِ فَوْقَ
غَصَّوْنِ أَتْتِهَا الْبَوَاسِقِ

حَتْمًا سَيُلْقِي اللَّيْلُ مَدُومًا
وَجَيْشُ الْعَيْ زَاهِقِ

22/3/2019

هوازن *

قَبْلَ أَنْ تَتَجَلَّى هَوَازُنُ فِي جَنَابَاتِ الْقَصِيدَةِ
كَانَتْ تُخَبِّئُ أوتَارَهَا فِي ثُقُوبِ مِنَ الْاِخْتِمَارِ

العصيِّ القصيدة،

لكنها مُدُّ بِمِيلَادِهَا أَذْنَتْ كَائِنَاتُ التَّجَلِّي

هَمَّتْ فَوْقَ خَارِطِي رَاعِفَاتُ الْقَصِيدَةِ

مُخْضَلَّةً بِالنَّدَى وَالتَّرَاتِيلِ وَالبَسْمَلَاتِ

مُدُّ أَضْرَمَتْ صَدْرَ قِيثَارِي

بَانثِيَالَاتِ أَغْنِيَةِ الْأَغْنِيَاتِ

(الْفَنِّرَاشِي بَلُومٌ) ** وَمَا قَبْلَهَا،

كَانَ مَقْدَمُهَا الْغَيْثُ سِيْمْفُونِيَاتِ

مُحَلَّقَةً مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُودَ،

تَمَلُّأُ أوردتي بالأناشيد والضوء..

أيتها الاصطخابُ المُنَمَّمُ

للسفق الأرجوانيِّ

والموطنُ المخمليِّ الموشَّحُ بالبرقِ والأغنياتُ

بينَ سماواتِ عينيكِ كمَّ جابَ طائرُ حَرْفي

إلى أمدٍ مُترَعٍ بالترانيمِ ،

يا غيمةً تنزُّ الظلَّ فوقَ هَجيري،

وتصحبني حيثُ يَمَمْتُ،

مُدَّ نَسَجَتِهَا يَدُ اللَّهِ

يا كائناتِ ضياءِ

تُطَرِّزُ بُرْدَ المغانيِ بخيطِ النهارِ..

ما زلتُ رَغَمَ اصطفافِ الرمالِ

أَدْوَرِّنُ أوتارَ حلميِ ،

أيتها النِّعَمُ المتدفِّقُ في وَتري

ضارباً في ثرى الأُمْنِياتِ

لَمْ يَمْتِ يَا ابْنَتِي فِي وَجِيبِ حُرُوفِي
هَجِيجٌ إِلَى وَطَنِ جَامِحِ الشُّوقِ
يَهْطَلُ فَوْقَ أَنَاشِيدِنَا
كَالتَسَابِيحِ مِنْ نَعْرِ مِئْدَنَةٍ فِي تَرِيمٍ..
يَا نَعْمًا يَذْرِفُ الشُّوقَ فِي مَهْجَتِي عَارِمًا،
مِنْ حَفِيفٍ وَدَمْدَمَةٍ وَأَنْثِيَالٍ..
يَا بَيْتَ شِعْرِي الَّذِي يَتَوَثَّبُ لِلطَّلْقِ
فِي مُسْتَهَلِّ التَّشْكُلِ مِنْ أَحْرَفِ النُّورِ
فِي صَفْحَةٍ مِنْ كِتَابِ الْجَمَالِ..

5/4/2019

* ابنتي الصغرى
** مقطع من نشيد لا معنى لكلماته كانت ترده في طفولتها وأرده معها

على شفير النزع

أراك عصي الصبر يقاتك الأسي
كأن الدُّجى في شَطِّ عَيْنَيْكَ قَدْ رَسَى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّاجِيَاتِ وَإِنْ عَتَتْ
تَحْتُ مَسَامَاتِ الصُّحَى أَنْ تَنْفَسَا

أَرَاكَ تُوَوِّي وَجْهَهُ بَابِ مُوَارَبِ
مِنَ الْيَأْسِ لَمْ يُشْرَعْ عَلَى عَلٍّ أَوْ عَسَى

تراجيديا الأيام أَلْقَتْ بِظِلِّهَا
عَلَى كُلِّ كِلِّ كَمَ لَأَكِهِ الْقَهْرِ وَاحْتَسَى

تفر جهات الأرض من دربك الذي
هوى حين أضحي مِغْزَلِ الْفَجْرِ أَدْمَسَا

أَلَمْ تَرَ أَسْوَارَ الصَّحَارَى تَطَاوَلَتْ
لِتَجْتَا حَامَاتِ الصَّبَاحَاتِ حِنْدَسَا

كَأَنَّ حُرُوفَ الصَّبْحِ وَهِيَ حَرِيَّةٌ
بِمَعْنَاكَ مَا خَاطَتْ حَنَائِكَ نَزْجَسَا

أَرَاكَ عَلَى حَبْلِ التَّنَاهِيدِ عَالِقًا
كَسِمْلٍ عَلَى عُودٍ بِحَيْدٍ تَمَرَّسَا

قَدِيمًا عَرَشْتَ الشُّوقَ فِي مُهْجَةِ الْهَبَا
وَطَرَّرْتَ عُرِّيَ الْإِحْتِمَالَاتِ سُنْدُسَا

هَلِ الْخَوْفُ فِي وَادِيكَ أَذْكَى هَجِيجَهُ
أَمْ التِّيهُ فِي مَبْنَى مَعَانِيكَ نَوْسَا ؟

أَلَمْ تُجْرِكَ الْأَلَامَ يَوْمًا بِلَاسِمَا
تَجْوُسُ خَلَايَا السُّوسِ مَهْمَا تَكَيَّسَا ؟

نَعَمْ كُلُّ شَيْءٍ سَادَرٌ فِي غِيَابَةٍ
 مِنَ اللَّبْسِ فِي مَسْرَاكَ بِالْخَيْبَةِ اِكْتَسَى

كَأَنَّ الْأُنَاشِيدَ الَّتِي دُمِدِمَتْ بِهَا
 مِرَافِيكَ لَمْ تَقْبَسْ إِلَى الرَّقْصِ نَوْرَسَا

مَكَانَكَ صَلْصَالٌ مِنَ الرَّمْلِ عَاقِرٌ
 زَمَانِكَ سِفْرٌ مِنْ هِبَاءٍ تَكْدَسَا

أَرَاكَ رَمَاداً تَذْرِفُ الشُّوقَ إِذْ غَدَتْ
 نَجُومُ الْأَمَانِي فِي قَوَافِيكَ خُنَّسَا

إِلَى مَهْمَةٍ طَاغٍ مِنَ الْيَأْسِ هَرَوَلَتْ
 أَمَانٍ بِهَا الْخَوْفُ الْمُدَوِّيُّ تَمَثَّرَسَا

نَعَمْ جَارَ طَوْفَانُ الْهَبَا كُلِّ مَنْطِقٍ
لَأَنَّ الْأَنَا يَوْمًا لِأَبْلِيسَ أَبْلَسَا

أَرَاكَ وَقَدْ حَاكَتْ يَدُ اللَّيْلِ غَزْلَهَا
عَلَى حَرْفِكَ الْمَشْكَاةِ حَتَّى تَكَلَّسَا

أَدِرْ دَقَّةَ الْأَشْوَاقِ أَطْلِقْ دَفِينَهَا
بِرَاكِينٍ فَجْرٍ لِلدِّيَا جِيرِ كُنَّسَا

يَخِرُّ هَدِيرُ الْأَشْتِعَالِ جَائِيًا
إِذَا عَاشَ قَدَّاحُ الْمَوَاجِيدِ أَخْرَسَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّصْرَ قَابَ قَصِيدَةٍ
يَسِيلُ الْمَجَارُ الصَّخْرُ مِنْهَا وَإِنْ قَسَا

10/4/2018

قلنا

قلنا:

سَتَنْكَفُونَ يَوْمًا حِينَ تَصْرُخُ

فِي ضُمَائِكُمْ بَقَايَا مِنْ ضُمَائِكُمْ

لَكِنَّا أَنْبَأْنَا بِخُسْرَانٍ مُبِينٍ حِينَ

حَطَمْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْبُرَايِ

كُلِّ نَبْضٍ أَوْ ثُغَاءٍ أَوْ أَوَاصِرٍ

حِينَ دَنَسْتُمْ بِبَوْلِ عَقُولِكُمْ

طَهَرَ الْحِطَائِرُ

قلنا:

لَكُمْ كل الوظائفِ

والقذائفِ

والطوائفِ

فاذهبوا في السُّحتِ ما شئتم

أو انتحروا على جُرْفِ السفاسفِ

قلنا:

لَكُمْ كل المناصبِ والزرائبِ

سوفَ نلقى بعد عصفكمو بقايا من وطنِ

لكننا أبنا بلا وطنِ بلا

قربى بلا أملٍ وما أبقيتمو شيئاً لنا

حتى الكفنِ

بقايا قصيدة

أَيُّ عِيدٍ وَاثِقٍ وَأَنْتِ بَعِيدَةٌ
عَنْ أَغَانِيِ أَطْفَالِنَا يَا سَعِيدَةٌ؟

بَيْنَ زَنْزَانَةِ (الْكَفَيْلِ) وَعَيْيٍ
صَنَّفَ النَّاسَ جُنْدَهُ أَوْ عَبِيدَهُ

وَيِ كَأَنَّ الْبِلَادَ وَالنَّاسَ كَانَا
كَيْ يَكُونَا قَطِيعَهُ أَوْ وَصِيدَهُ

أَيُّ عِيدٍ وَلَمْ تَعُودِي نَشِيداً
ثُورَوِيّاً يَهْرُ نُخْلَ الْقَصِيدَةِ؟

أَيُّ عِيدٍ وَالْأَمْنِيَاتُ الْحَبَالِي
بِالتَّجَلِّيِ مَسْفُوحَةٌ أَوْ قَعِيدَةٌ؟

خَافِقُ الشَّوْقِ بَيْنَ هَذَا التَّرْدِيِ
كَيْفَ يُذْكَرُ بَيْنَ السُّوَيْدَاءِ عِيدَهُ؟

يَا دَفِينِ الْأُنَيْنِ مَا لِلْحَنَايَا
تَحْتَ نَعْلِ الظَّلَامِ تَجُثُّو بَدِيدَهُ؟

مَا لَهَا لِلْفَنَاءِ دُونَ الْكَتْرَاتِ
الْجَمْتِ لِحْنَهَا وَقَدَّتْ وَرِيدَهُ؟

هَلْ ذَوْتُ؟ رَبِّمَا سَتَهْتَرُ يَوْمًا
حِينَ يُدْمِي سَيُتُونَ جُرْحِ الْحَدِيدَةِ

كَانَ أَيَّارُ رَعْدَ غَيْثٍ هَمِي مِنْ
مُهْجَةِ الْخِصْبِ بِسَمَلَاتِ رَغِيدَةِ

حِينَ أَلْقَى عَلَى الْبِلَادِ التَّحَايَا
أَضْرَمَ الشُّوقَ فِي الْعُصُونِ النَّضِيدَةِ

قِيلَ مَنْ كَبَّهَا اسْتَجَارَ بِكَيْدِ
كَبَّكَبِ الْكَيْدِ فِي جُحُورِ الْمَكِيدَةِ

مَارِدُ الشَّعْبِ فِي الْبِيَّاتِ عَفَا إِذْ
عَبَّدُوهُ لِلْإفْكَ بِاسْمِ الْعَقِيدَةِ

كَلَّمَا لَاحَ لِلهَادِيرِ وَمِيضُ
شَيْطَنَتُهُ هَذِي النُّفُوسِ المَرِيدَةُ

أَيُّ عِيدٍ وَالِدَانُ أَضْحَى مَزِيجاً
مِنْ هَجِيحٍ أَوْ رَجْرَجَاتٍ بَلِيدَةً؟

يَا فُصُولاً مِنَ الجَلَالِ تَجَلَّتْ
لِلْبَرَايَا بُرُوقَ عِشْقٍ مَجِيدَةً

يَا لِحُوناً صَبَّتْ دَوَامِغَهَا فِي
مُهْجَةِ الشَّمْسِ أُغْنِيَاتٍ فَرِيدَةً

يَا ابْتِدَاءَ الجَمَالِ مَنِ دَمَدَمَ
الإصْبَاحِ حَقلاً أَحْرَى بِهِ أَنْ يُعِيدَهُ

يَا فُؤَادَ التَّارِيخِ فِي كُلِّ نَرْفٍ
أَنْ تَرُصِدَ الرَّدَى، أَنْ تُبَيِّدَهُ

6/6/2019

زمان المعنى

هَذَا زَمَانُ الْمَعْنَى
هَلْ شَاخَ مَعْنَى وَمَبْنَى؟

رَكِبُ الْأَمَانِي إِلَيْهِ
كَالْمُدْنَفِ الصَّبِّ حَنَا

كُنَّا نَحُتُّ الْقَوَافِي
إِلَى مَرَايِينِهِ لَحْنَا

لَمَّا اقْتَرَفْنَا قُلْنَا
يَا لَيْتَنَا حَيْثُ كُنَّا

هَلْ حَيَّةُ الْأُمْسِ كَانَتْ
مَنْ عَقَرِبِ الْيَوْمِ أَحْنَى!

أَيَّارُ صُغْنَاهُ فَضَالاً
مَنْ مُهْجَةِ الْعَشْقِ شَنَا

لَمَّا اتَّخَذْنَا هُ غُنْمًا
تُهْنًا بِمَغْنَاهُ عَنَّا

كَانَتْ بِهِ الْأَرْضُ جُنْدِي
تُذِكِي السَّمَاوَاتِ مَغْنِي

هَلْ ظَرَفُهُ كَانَ أَعْشَى
إِذْ ضَلَّ دَرْبًا وَظَنَّا

لَوْ دَمَدَمْتَهُ الْأُمَانِي
لَاخْضَلَّ نَحْلًا وَبُنَّا

مَا لِلْهُدَيْرِ الْمُرَجِّي
فِي نَارِ تَمْوِزِ كَنَّا؟

عُنُقِ الْأُنَاشِيدِ فِيهِ
لِلْجَحْفَلِ الصُّمِّ أَحْنِي

عَيْنِ الصَّبَاحَاتِ أَضْحَتْ
فِي حُضْرَةِ التَّيِّهِ وَسْنِي

ما للنشيج المُدَوِّي
ما هزَّ في الرُّوحِ عُصْنَا؟

هل داهمته الدِّياجي
من كَلِّ جُحْرٍ فَجَّنَا؟

أيلول ، تشرين إنَّا
ثُرْنَا فكيف انطفأنا؟

هل جذوة الشوق جفَّتْ
في عُصْنِنَا فانكسرنا؟

أم أننَّا لأننـدلاع
أمضى، ضحانا دَفَّنَا؟

هل آن للصمتِ لَمَّا
جَارَ الرِّبِّي أن يئنَّا؟

6/7/2019

مُحَمَّدٌ

إلى بابِ رَبِّي عَدْتُ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
تُناجِي نَدَاهُ الرُّوحُ وَالقَلْبُ وَالْيَدُ

أَطْرُقُهُ وَاللَّهْفَ نَفْسِي وَخَافِقِي
أُفْتَحُ بَابَ النُّورِ وَالقَلْبُ أَسْوَدُ !!

أَطْرُقُهُ ! كَلًّا، بَلِي، كَيْفَ لَا وَقَدْ
لَمَسْتُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ لَيْسَ يَنْقَدُ

طَرَقْتُ بِكَفِّي خَافِقِي بَابَ سَيِّدِي
فَنُودِيْتُ: أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ تُوصَدُ

وَمَا أَنْ إِلَى عَلَيْهَا رَفَّتْ جَوَانِحِي
رَأَيْتُ بُرَاقًا بِي إِلَى اللَّهِ يَصْعَدُ

إِلَيْهِ سَرَجَتْ الظَّنَّ رَبِّي وَلَمْ يُخِبْ
رَجَاءٌ لِيذِي الإِحْسَانَ وَالجُودَ يَقْصُدُ

ولي أملٌ لو تذرِفُ السحبُ غيْثَهُ
لأعرشِ رملٍ منه وأخضرَ جَلْمَدُ

إلهي رمّني الداجياتُ بهمّها
كأنّ فؤادي عن معانيك أزمَدُ

فجئتُ على ظهر الرّجا جامعِ المُنَى
إلى بابِ رَحْمَنٍ لَهُ الكونُ يَنْشُدُ

بنو أمّتي عن مُحْكَمِ الذِّكْرِ صَعَّرُوا
نُهاهمُ وفي دوّامةِ الإفكِ عَزَبُوا

هُمُو لِلْعِدَا أحنى قراراً ونخوةً
وإنّ جَرَدُوا شَجْباً وأرغوا وأزَبُوا

عن الشُّرعةِ السّمحاءِ حادُوا وفي الهوى
تمادوا ومن نهجِ الهدى ما تزوّدوا

إلى الفتنةِ العمياءِ شدُّوا هَجِجَهُم
وبينَ المُنَى شبُّوا المنايا وأوقدوا

إلى العلمِ سامُوا كلَّ ذرْبٍ جهالةً
وحول النهى كم جَلَمَدُوا كم تَقَرَّمَدُوا

ولم يَقتفوا في سيرهم سيرة الذي
له الكونُ أصغى والسماوات تَحمدُ

وقد دَمَدَمْتُهُ للورى رحمةً بهم
يدُ الله هذا الغيثُ هذا محمدُ

محمدُ يا منْ خَصَّهُ اللهُ واصطفى
كتاباً لميثاقٍ مع الله يُعَقِّدُ

فكان ختامَ المرسلين وخيرَ مَنْ
به كلُّ يأسٍ في البرايا يُصَفِّدُ

عليك صلاةُ الله ما اهتَرَّ نابضُ
لِحَيٍّ وما طَيْرٌ بغصنٍ يُغَرِّدُ

19/7/2019

في مهَبِّ الصَّبْرِ

كَفِّفْ جِرَاحَكَ لَا يَأْسُ وَلَا أَمَلُ
أَشْوَاقُنَا فِي مَهَبِّ الصَّبْرِ تَشْتَعَلُ

هَلِ انْطَفَأَ كُلُّ قَدْحٍ فِي قِصَائِدِنَا
أَمْ أَنْ فَجْرًا بِرَسْمِ الطَّلِقِ يَعْتَمِلُ؟

مَا أَنْ يَلُوحَ اخْتِمَارٌ لِلْمَنَى غَدِيقُ
وَلِلثَرَى مُقْلَةٌ بِالشُّوقِ تَكْتَحِلُ

إِلَّا وَقَدَّتْ شِفَارُ الْيَأْسِ شَهَقَتَنَا
كَأَنَّنا لاحتشادِ التيهِ مُعْتَقِلُ

كَفِّفْ مُوَاجِيدَكَ الْحَرَى فَمَنْدُ مَضَى
عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ رَكْبِ الْقَوْمِ مُرْتَحِلُ

كُنَّا نَشْبُ جِهَاتِ الْأَرْضِ لَوْعَتَنَا
حَتَّى اشْرَأَبَّ إِلَيْنَا عَشَقَهَا الْخَضِلُ

كنا مواكبَ غيثٍ ما استكانَ بِهِ
خَصْبٌ تَعَنَّقَدَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

كثائبُ دَمَدَمَتْهَا لِلْهُدَى مَهَجٌ
وَهَاجَ لِلَّهِ فِيهَا الْبَارِقُ الْهَطِلُ

لكننا اليوم صرنا مَحْضَ زَوْبَعَةٍ
يَخِيْطُ أَسْمَالَهَا الْإِذْعَانُ وَالْوَجَلُ

الطائفيةُ هاجتْ من شرانقها
وللأُماني بَسُوسُ الْعَصْرِ تَنْتَعِلُ

إنَّا احتمالُ لآمالٍ مَعَلَّقَةٍ
على حبالِ دُخَانٍ لَيْسَ تَحْتَمَلُ

يا مِخْرَزَ الْأُمْنِيَّاتِ الْعَالِقَاتِ أَمَا
لَنْزَفِ هَذَا الْمَدَارِ الصَّبْرِ مُنْدَمَلُ؟

خِلَالَ أَشْلَانِنَا جَاسَ الْهَبَاءُ كَمَا
تَسَوَّرْتَنَا سَجَاحُ وَارْتَقَى هُبَلُ

مَنْ يَذْرِفُ الدَّمَدَمَاتِ الْبِكْرِ فِي دَمِنَا
بَرْقًا، عَسَى حَائِطُ الْأَجْدَاثِ يَنْجِدِلُ؟

كَفِّفْ نَشِيَجَكَ لَكُنْ كِي تُلْمَلِمَهُ
إِنَّ انْدِلَاعَ الضَّحَى الْجَبَّارِ مُحْتَمَلُ

5/8/2019

مُنْتَصَفُ الشُّوقِ

هُوَ اللَّيْلُ أَذْكَى بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَدْمَسَهُ
وَجَرَّدَ فِي وَجْهِ الصَّبَاحَاتِ حِنْدِسَهُ

يُجَيِّشُ مِنْ أَحْشَائِهِ مَارِجَ الرَّدَى
عَلَى كُلِّ نَبْضٍ فِي مُنَانَا لِيُخْرِسَهُ

هُوَ اللَّيْلُ لَمَّا الصَّبْحُ لَمْ يَنْفَلِقْ كَمَا
تَوَخَّى الْهُوَى حَثَّ الدِّيَاجِي لِتَظْمَسَهُ

دَعَوْنَا الضُّيَا مُدًّا عَانَقْتَنَا خِيوطُهُ
أَنْ اجْتَرَّ مِضَامِيرَ الْوَصَايَا الْمُدَلَّسَةَ

مَتَى كَانَ نِصْفُ الشُّوقِ أَضْفَى تَدْفُقًا
إِلَى الْأَغْنِيَاتِ الدَّفَاقَاتِ الْمُقَدَّسَةَ ؟

هُوَ اللَّيْلُ مِنْ نِصْفِ الْأَمَانِي تَخَلَّقَتْ
سَرَايَاهُ تَسْتَدْعِي مِنَ الْفَتَكِ أَشْرَسَهُ

شياطينه من كل جحر تناسلوا
يقضون آذان التراتيل وسوسة

على حين صمت غلّ وقرأ حروفنا
وبين ارتجافات المني شاد مترسه

يقلّ الهزيم الشوق في غمد رعه
إذا حاصرته الأحيات المكدسة

إلى حين طلق لاختمار الهوى ضحى
وللغاية الجلى اتقاد وحساسة

تصب الأمانى في المنيا اشتعالها
إذا ذلك هدار الجماهير محبسه

26/4/2019

اعتِمالات

أما آن أن في الحرف يَخْتَمِرَ الجَمْرُ
ورِيحُ الخُطوبِ العاتيات لنا يَدْرُو؟

أما آن للشوقِ المُضَجَّجِ أن يُرى
بُروقاً وأن من غَمِدِهِ يَزُرُّ الصَبْرُ؟

على صخرةِ الغيِّ المَدَوِّيِّ تَكَسَّرَتْ
دُروبُ المُنَى ، باضَ الدُّجَى ، عَشَّشَ العَهْرُ

جيوشُ الرديِّ من كلِّ ثقبٍ تناسلتْ
ملامحُها رَمْلٌ ووَجَدانها وَقْرُ

مشاريِعها للفتكِ شَبَّتْ هَجيجَها
بِراكينِ مَوْتٍ ما لِقِيعانها قَعْرُ

لأنَّا فتخنا للخنا بابَ لحينا
على غيرةٍ للقهرى ساقنا القهرُ

تضجُ جبالُ الصبر من هول ما جرى
وتحتِ اعتمالاتِ الدجى يصرخُ الصخرُ

أرى كائناتِ الرَّمْلِ سوساً تكالبتُ
علينا ولمْ يَنسِ لهذا الحمى ثغرُ

إذا ما خبا في الحَميريينِ نصلهمُ
غداً سوف يَزوي سِفْرُهُمُ أَنَّهُم صِفْرُ

إذا هاجَ طوفانُ الطوائفِ بيننا
وفارتُ قُدورُ الحقدِ واستفحلَ الشطرُ

فثمةٌ موتٌ لن يداهنَ خافقاً
إذا ما ذوى وادي بني خارتِ الشحرُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَسْتَجِيرَ مِنَ اللَّظَنِ
بِعَارِي الْمِبَادِي مِنْ حَيَا نَصْرَةٍ يَغْرُو

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَهْتَرَّ فِي صَمْتِنَا ضَحَى
فَتَخْضُوضُ الْأَمَالُ يَسَّاقُطُ الْفَجْرُ

1/9/2019

لِعَيْنِي أَيْلُولُ

لَأَيْلُولِ رَفَّتْ كَائِنَاتُ الْمُئِي تَثْرِي
تَدَوِّرُنْ فِي مَغْنَاتِهِ النِّعْمَةُ الْبِكْرَا

لَتَقْسِ مَنْ عَيْنِيهِ رُوحَ اتَّقَادَهَا
وَقَدْ دَاهَمَتْ أُوْتَارَهَا الرِّدَّةُ الْكَبْرَى

لَأَيْلُولِ يَزْنُو خَافِقُ الشَّعْرِ وَالهُوَى
عَلَى وَجْنَتِيهِ يَذْرِفُ الرُّوحَ، وَالشَّعْرَا

يُطِلُّ سَهِيلٌ مِنْ ثَنَائِيهِ وَارْفَاً
وَمِنْ رَاحَتِيهِ بِالسَّنَا تُمَطِّرُ الشَّعْرَى

بِيَارِقُهُ مِنْ ذِي رُعَيْنٍ وَرَائِشِ
وَأُرْوَى وَذِي الْقَرْنَيْنِ خَفَاقَةً فَخْرَا

لَأَيْلُولِ وَالْفَرَسَانُ كَادَتْ بِرُوقُهُمْ
مِنْ الشُّوقِ لَمَّا طَالَ لَيْلُ السَّرَى تَعْرَى

لأيلول تنثال الأغاني رخيمة
تميسُ الرّوايي، يكتسيه الثرى بشرى

ولمّا الدجى أزعج وأزبد ضارياً
ونصّاحة الشيطان من خلفه أضرى

يُكبُّ نفوساً في سراديب رُعبها
وينفثُ أنى يممّ الموت والقهرا

يمزّق في إيماننا روح حُبنا
يشتتتنا شـملاً، يفتتتنا أزرأ

يبدّد في وجداننا كلّ حكمة
يشيّد من أشلائنا للهبا قصراً

تجلّى صباحاً يسليخ الليلَ بعداً
تراكمَ أزماناً وفرّخَ واستشّرى

لأيلول والأشواق ما فلّ نصلها
وإنّ أنخن الطوفان أوتارها وقرا

وأيلول جُنْدٌ من رِيّاحٍ لواقِحِ
يمانية تُزوى بها الأنفسُ الحَرَى

هزيمُ اليمانيّين لَمَّا الرّدى بهم
قروناً بأرزاءٍ مُجلجلةٍ أزرى

وأيلول ترتيلُ الحيارى نَشيجُهُمْ
وقرآنٌ فجرٌ فوق رأسِ الدُّجى يُقرا

هو البسملاتُ الرَّاعفاتُ طيوبها
على رئةِ الدنيا هدىً، رحمةً، طُهرًا

مضاءاته إن كَبَلَتْها ظنوننا
ستهترُّ فينا كالضحى كَرَّةً أُخرى

9/9/2019

قاب زفرة

شاعرٌ لم يُهزَّ في الثورِ شَعْرَةٌ
كَيْفَ يَشْدُوْ وَسَمْعُهُمْ مَحْضُ بَعْرَةٍ!

كَيْفَ يُذِي رُوحَ الضِيَاءِ إِذَا مَا
لَمْ يَغَادِرْ كَهْفَ الدِّيَاجِرِ قَعْرَهُ؟

وَيَ كَأَنَّ الثَّرَى الَّذِي ثَارَ يَوْمًا
لَا قِطْرَافَ الْهَبَاءِ دَوْرَنَ صَبْرَهُ

يَارِفَاقَ الْحُرُوفِ مَا لِلْقَوَافِي
لَمْ تَرْحِزْ عَنْ كَاهِلِ الشُّوقِ صَخْرَهُ؟

كَلَّمَا شَبَّ فِي الْأَمَانِي مَخَاضُ
شَبَّ هَارُوتُنَا عَلَى الطَّلْقِ سِحْرَهُ

كَلَّمَا شَفَّنَا الْهُوَى لِأَنْدِلَاعِ
صَبَّ فِي أُذُنِ عِشْقِنَا الْقُبْحُ وَقُرَهُ

هَلْ تَعَرَّى الْمَكَانُ مِنْهُ وَمَتَا
أَمْ زَمَانُ الْخَنَا تَأْبَطُ عَنْهُرَهُ ؟

أَيُّهَا الْأَمْنِيَّاتُ مَا لِلْمَنَايَا
كَبَلْتُنَا بِكُلِّ يَأْسٍ وَحَسْرَةٍ ؟

أَيُّهَا التَّيِّبَةُ، لاجتراحِ الْخَطَايَا
كَمْ حَثَّنَا الْخُطَى عَلَى حِينِ عَثْرَةٍ

حِينَ لَمْ يَزْتَعْشِ لِغُصْنٍ وَرِيدُ
لَا تَهَامِي نَدَى عَلَى ثَغْرِ زَهْرَةٍ

شَاعِرٌ أَثَخَنَ الْبَرَارِي نَشِيداً
حِينَ أَجْرَى الْهَوَى حَنَائِيَهُ نَهْرَهُ

الصُّحَارَى لِلْحَنِيفَةِ تَتَمَلَّى
وَالصُّدُورُ الصُّخُورُ تَغْتَالُ فَجْرَهُ

جُلُّ غَايَاتِ الثَّائِرِينَ هُنَا مُنْدُ
نِصْفِ قَرْنٍ مَا جَاوَزَتْ حُرْمَ إِبْرَةَ

يَا رِفَاقِي بَيْنَ الْأَمَانِيِّ وَمَا يُؤُ
لَوْ تَلَوْنَاهُ خُشَّعًا قَابَ زَفْرَةَ

يَا رِفَاقِي قِصَائِدُ الْفَجْرِ حُبْلِي
بِالتَّجْلِيِّ وَأَوَّلُ الْعَيْثِ قَطْرَةَ

17/6/2019

مُسْتَهْلُ النَّشِيدِ

كَيْفَ يَخْبُو أَوْأَرْهَاهَا فِي وَرِيدِي
وَهِيَ أَضْفَى تَرْنِيمَةٍ فِي نَشِيدِي؟

هَذِهِ الْأَرْضُ نَبْتَةٌ بَدَّرَتْهَا
بَيْنَ قَلْبِي يَدُ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

كَيْفَ عَنَ وَجْهَهَا أَصْعَرَ قَلْبِي
وَهِيَ فِي الْقَلْبِ كَالْهَطُولِ الْفَرِيدِ؟

وَهِيَ مِثْلِي تَذُوبُ شَوْقًا لآتٍ
يَنْسِفُ الْوَقْرَ فِي الزَّمَانِ الْبَلِيدِ

أَهَةٌ فِي نَشِيحِهَا كُنْتُ لَمَّا
بَعَثَرْنَا الْخُطُوبُ فِي كُلِّ بَيْدِ

أَيُّ شَيْءٍ يَنْوُشُنِي عَنْ هَوَاهَا
لَهُوَ رُوحٌ حَيْكَتْ بِغَزْلِ الْجَلِيدِ

كَيْفَ تَغْفُو عَنْهَا عَيُونَ الْحَنَائِيا
وهي تَنْتَابِي كَحُلْمٍ وَلَيْدٍ؟

هذه الأرضُ مُسْتَهْلَةٌ انْتِثَالِي
مُنْتَهَى الْعَيْثِ بَيْنَ لَحْنِي الرِّغِيدِ

نَحْنُ ذُؤَبَانٍ مِنْ حَنِينٍ نَبْتْنَا
إِنَّمَا مِنْ ثَرَى فَوَادٍ وَحِيدِ

بَيْنَ أَنْدَائِهَا تُغْنِي رِيَاجِي
نَحْوَ شَطَانِهَا يُجَدِّفُ عَيْدِي

هذه الأرضُ نَبْتُ ضَوْءٍ بِحَقْلِي
رَعْرَعَتُهُ كَفُّ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ

كُلُّ قَلْبٍ لَمْ يَهْمِ فِيهَا غَرَامًا
كَافِرٌ يُمُّ بَيْنَ قَطْرِ الْحَدِيدِ

كَلَّمَا عَنَّ لِلقَوَافِي سِوَاهَا
أَبْحَرَ التَّيِّهَ فِي الْهَبَاءِ الْمَدِيدِ

يَا بِلَادِيْ مَهْمَا لَحْتْنَا الرِّزَايَا
سَوْفَ نُزْرِيْ بِكُلِّ خَوْفٍ مَّرِيدِ

أَنْ يَا نَصَلَ شَوْقِنَا فِي عُرَانَا
أَنْ تَشْفِيْ ثَوْبَ الدُّجَى أَنْ تَمِيْدِيْ

8/3/2020

مراجِلُ الشوقِ

مالي إلى الحُزنِ ساقتني اشتعالتي
كيف استخفتُ بآمالي مآلاتي

ما للذين استظلُّوا بين أغنيتي
يمضونَ قصفاً لأوتاري وأناتي

كأنني مخزنٌ للحزنِ ما لمست
روحي صبا الأُنسِ إلا أنسلَّ من ذاتي

هل كلما شادَ حَرفي للمنى مُدناً
ينهارُ بنيانها حتى الأساساتِ ؟

وجدتني في حُطى الحمديِّ أغنيةً
للكونِ تصغي لهاكلُ المساماتِ

شِعْرُ الزَّيْرِيِّ أذْكَى فِي دَمِي وَطَنًا
غَفَا قُرُونًا رَمِيدَاتٍ سَحِيقَاتٍ

أَلْفَيْتُنِي أَوْقَدُ الْإِكْلِيلَ بَيْنَ دَمِي
فَجْرًا وَنَشْوَانٌ وَدَقُّ بَيْنَ غَيْمَاتِي

عَلَى مَرَاجِلِ أَشْوَاقِي اشْتَعَلْتُ وَلَمْ
تَنْبَسْ شَفَاهُ أَنَا شَيْدِي بِحَيْبَاتِي

سَبَرْتُ أَغْوَارَ مَأْسَاتِي وَمَا انْكَسَرَتْ
رُوحٌ احْتِدَامِي عَلَى أَسْوَارِ مَأْسَاتِي

وَكَانَ أَيْلُولُ إِيْذَانًا لِمُتَّقِدِ
يَنْضُؤُ لَتَشْرِينَ أَيْارِ انْتِيَالَاتِي

مَالِي إِلَى قَبْلِ بَدْيِي عَدْتُ مَتَكَّنًا
إِلَى جِدَارِ رَمِيمٍ مِنْ نَهَائِي؟

مالي وقد أقبلَ التاريخُ محتشدًا
حولي تداعيتُ أحلامًا وراياتِ

مالي؟ وهاجتُ بأوتاري حروفُ لظى
تشبُّ نصلَ اشتعالي في مضاءاتي

18/5/2020

نصلُ اكتمالي

أرى كلَّ عِزِّي وحدويًا يمانيًا
وكل هَواني أنْ أكونَ انفصاليًا

إذا أدعنت روجي لمنْ شاء تُربتي
متاعاً له، لا أصلحَ اللهَ شانيًا

هرمنا انتظاراً للغدِ الفدِّ مَنْ له
رَحَّتْنا أمانينا سَنيْنَا عواتيَا

ولمَّا ظننَّا في أخي النفطِ نجدةً
أتى الحَيِّ لكنْ مِثْلَ جُنْكِزِ غازيَا

وإيُّ هُنا وَحديُّ ولا شيءَ لي سِوى
يَمانِيَّتِي لا أُمُّ لي لا أبَا ليَا

لهذا الثرى المسجورِ شوقًا وثورةً
تجاوزَ بركانُ التأيِّ التراقيَا

ألا يا جبالَ الصبرِ جَبَّارُ غضبتي
يُجَرِّدُنِي نَصَلًا يَقْدُ الرِّوَسِيَا

أنا ابنُ لذي القرنينِ بلقيسُ في دمي
تُدَوِّزُنِي فِي عُودِ الحَنَايَا انْتِمَائِيَا

نَعَمْ طَافَ بِي مِنْ جَحْفَلِ المَوْتِ طَائِفُ
فَشَادَاخِلِي، حَوْلِي، أَمَامِي وَرَائِيَا

ولكنه مامات في أنتي ضحى
إذا اهترألقى جائم الليل جاثيا

ألا أيها البرقُ اليمانيُّ إنمّا
يزيد اتساعي أنّ منك أنتسابيا

تَوَرَّفْتُ مِنْ حَقْلِ امرئِ القيسِ جَنَّةً
محلقةً تكسو الحروفَ العواريا

وبين مُتونٍ لابنِ خلدونٍ يَمَمَتْ
مدائنُ أفلاطونَ تثلو كتابيا

أنا غُصنُ بُنِّ بينَ حَدِّي جلالها
على صدرها سالتَ حُرُوفي دواليا

وقد راودَ النُّقصانُ باسِقَ عِرَّتِي
أبي العزُّ إلا أنْ يَسُلَّ اكْتِماليَا

6/5/2020

ورفقاً بمن ظلمونا

المطاراتُ مقللةً
 والموانئُ والدُّورُ والحَرَمَانُ،
 الحدائقُ والجامعاتُ،
 المطاعمُ والسوقُ ،
 دُورُ العبادة والاحتفالات
 صلاةُ الجنَازة محظورةً
 والمدارسُ موصدةً والوزاراتُ
 والقُبُلَاتُ ،المصانعُ والحُبُّ والحربُ
 هل جاء هذا الكورونا الذي
 لا يُرى بالعيون لِيؤذَنَ بالراجفةُ !!
 وألفُ كورونا سواهُ
 من الإخوة المؤمنين على الباب
 والطرقَاتُ، النوافدُ،

لكننا سنقاومهم أو نموتُ وأشجارنا واقفة..

رفقاً بنا يا كورونا

بِمَنْ فوق أعناق كل الذين استباحوا قصائدنا

سَلَّ موتك..

رفقاً بنا

أيها القاتل المتخفي

عن البنجاجون وعن عدساتِ

تراقب حتى أحاسيسنا،

ثم تغمضُ رادارَ خِستِها حين نرجفُ

جوعاً وبرداً وخوفاً

من الموت تحت جنازيرهم ،

تحت أظلافِ هذي الوحوش

من البطش والجهل

والارتهان المدوي

لجيشٍ توغَّل في الرجسِ مُعْتَمِراً

بالضلال المبين قُرُوناً..

فرفقاً بنا ياكورونا
 لأننا وربّ الوجود نبيتُ وقد لا كنا الهَمُّ
 في البحث حدّ التبخرِ
 عن وجبةٍ تاليةٍ..
 كل آمالنا قبلَ طرِقِكَ أبوابنا
 مدُ غشّتها حُشودُ التكلُّسِ والمدُنُ الملحُ
 عالقةٌ في فمِ الهاويةِ..
 رفقاً بنا ليس حتى تميّدَ ببُنْيَانِهِمْ
 مثلما هدمونا،
 فإننا نحب الحياة لكل الذين يدبُّون
 فوق البسيطة، حتى الذين بأناتنا كبَلُونَا،
 وإنّا هنا ياكورونا وقد أحرَقوا كل آمالنا
 في أتونِ سحيقِ
 من الحقد والنغيِّ والحرب
 لا نتمنى الفناء لمن ظلمونا
 ولكننا نرتجي الله أن يرجعوا للوراء قليلاً،

لكي يبصروا هؤل ما دمروا
 ليعودوا لأدنى حدود الرشاد..
 وإنّا بملء الحفیف الذي لم ینم
 بین أنفاس عقتنا وهي تزحف
 نحو الهزیع الأخير من النزع، نصرخ:
 رفقا بنا یا کورونا، ورفقا بمن ظلمونا..

21/3/2020

أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ

من كان في الفتح أمضى ؟
من شَطَّ نهشًا وعَضَّأ ؟

أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَقْوَى
في وَجْهه أَيُّ وَأَلْظَى ؟

هذا يَحْتُ التَّدَاعِي
هذا إلى التَّيِّه أَفْضَى

كِلَاهِمَا مَحْضُ نَسْفِ
بين الأَمَانِي تَشْطَّى

بِيَادِقْ عِنْد رَاعٍ
على دِمَانَا تَوْضَّأ

همْ مَثْرَسُوا كَلَّ نَبْضِ
هم (طَوْفَنُوا) الشَّعْبَ بُغْضَا

في بورصة السحتِ خاضوا
في السوق رفَعًا وخفضًا

كُلِ اخْتِمَارٍ نَمِيْرٍ
أَدَمَوْهُ نَسْفًا وَدَحْضًا

مِنَ أَيَّنَ جَاؤُوا هَجِيْجًا
مِنَ كُلِّ إِفْكٍ تَلَطَّيْ؟

مِنَ صَمْتِنَا دَاهِمُونَا
كَالسَلِّ شَعْبًا وَأَرْضًا

كَيْفَ ارْتَهَنَّا لَغَرِّ
أَدْمَى الْمَخَاضَاتِ خَصَّصَا؟

إِنَّا عَلَى مَا بَنَوْهُ
أَهْدَى بِنَاءً وَنَقْضًا

هل نقتفِيهِمْ سَبِيلاً
مَا صَانَ حَقًّا وَعَرِضًا؟

إِنَّا عَلَى كُلِّ مَكْرٍ
أَعْلَى وَأَبْلَى وَأَنْضَى

28/7/2020

الطارئون

أيها الطارئونَ على كل جغرافيانا
 وتاريخنا وثقافتنا وعلى كل ريحٍ
 يمانيةٍ شَبَّها نَفْسُ اللهِ جَلَّ ،
 ستأكلكم دَابَّةُ الأرضِ ،
 سوف يَفوحُ الجلالُ اليمانيُّ
 ملءَ رثاتِ الوجودِ..
 أيها القادمون غرابيبَ سوءٍ
 من الشرقِ إنَّ عصا صبرنا
 تتضوَّرُ غيظًا وهيئاتَ هيئات
 أن لا تجرد غضبتَها، ثم تَلْقَفَ ما تأفكون..
 أيها الجاثمون صخورَ دجى
 فوق صدر الأمانىِّ قد يأكلُ
 الخوفُ غصنًا ويشنق سوسنةً

أوهزاراً وقد ينفثُ اليأسُ
 والداجنون دخانَ الحرائق في وجهها
 إنما لم ولن يخمدَ الشوق بين ترائبها،
 ولها موعدٌ عارمٌ
 في احتدامٍ لطلقٍ عظيمٍ..
 عندهُ ،
 أيها المستبيحون كالنار
 كالرملِ كل اخضرارٍ
 ويا أيها السافحون دهاقاً دماء
 القصيدةِ والكافرون بدامغةِ
 الفجرِ والراقصون على نرفها ،
 عندهُ لاتَ حينَ مناص..

1/8/2020

عنمة*

طُفَّ بي على الجنةِ الدَّهْمَاءِ فِي عُنْمَةٍ
نَلْمَلُمُ السُّحْبِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْأَكْمَةِ

يا جنةَ اللهِ حاكِ الغيثِ بُردِكَ مِنْ
خَيْطِ الْفَراديسِ فِي (الميدانِ) أو (حَلَمَةٍ)

يا كعبَةَ الحسَنِ إِنَّ الحُسْنَ مِنْكَ هَمِي
مِنْ لَوْحَةٍ اللهُ يُدْنِي خَدَّهُ وَقَمَهُ

هذي الحقولُ مُتَوْنُ الاخضرارِ لَهَا
فِي كُلِّ قَلْبٍ حَفِيفٌ يَبْرئُ النَسَمَةَ

سبحانَ مِنْ خَطِّ إِكْلِيلِ الجِمالِ على
ذُراكِ والسَّهْلِ والوديانِ والأجمَةِ

حَشْدُ البِلابِلِ بَيْنَ الرُوضِ مِنْهُمْ رُ
لَمْهَجَةِ الحَقْلِ يُهْدِي عارِمًا نَعْمَهُ

يا جنة الدُقِّ لیت القلبُ أغنیةً
فی (الشرم) تنثالُ بالأشواق مُحتدِمَةً

إلى روابیکِ جاء الحسنُ معتمراً
إذُ یَنصبُ الضوءَ فی أفيائها خیمه

یا لیت لی للصبأ رُجعی لألثمَ فی
(خمیسِ حمیرَ) ثغرَ الغیمةِ العرمةِ

یالیتنی فی ذُرئِ (أبزار) ساقیةً
تصبُّ لحنَ الحیا فی النعمةِ الهرمةِ

کنا صغاراً وكان الحُسنُ یذُرِفنا
لما هبُوبُ الصبأ ینسابُ من عتمةِ

1/8/2020

*الكلمات المقوسمة أسماء لمناطق وأسواق في محمية عتمة الغناء

حينها لست أنا

كيف لا أعلنُ يَأْسِي
 البلاد ارتطمتْ حَدَّ التداعي بالنفوس اللازبات
 الصخر، ضَبْعُ الفقرِ يصطاد الملايين،
 جنازيرُ الدياجي من جيوش
 القهر تجثو فوق ترنيمَةٍ نَبْسِي،
 كيف لا أعلنُ يَأْسِي؟!
 كلُّ ما حولي وَمَنْ حولي
 بَقايا لحيارى يَتَدَاعَوْنَ
 على كيسٍ دقيقٍ من فُتاتِ العَرَبِ،
 هُذِي الأَرْضُ تُعْرَى
 من يدٍ تزرعها أَوْ (مَهْجَلٍ)
 يُشعلها بالخِصبِ
 أولادي وأولاد رفاقي

في دُروب التَّيه هاموا
 حين سلَّ الجهلُ في وجهِ الأمانئِ نصلهٗ ،
 والموت يعويُّ هائجًا من كلِّ حدبٍ ..
 كيف لا أطفئُ قلبي
 أيها القلبُ الذي لم يستطعْ
 دَوْرَنَةَ الآلامِ في أوتارِ حدسي
 كيف لا تُعلنُ يأسِي ؟!
 كيف لا أعلنُهُ والقاصفو أحلامنا
 في الغيِّ يَنسلُّونَ مِنْ رِجسٍ لِرِجسٍ ..
 كيف لا أعلنُ يأسِي ،
 والأشقاء كما الأعدا وقد أودعتهم
 رأسي وساقِي وذراعي كَبَّلُوا حَقْلَ أناشيدي
 وشَطُّوا في اقتلاعي
 نَسَفُوا شوقي وقَصَّوا الرئيشَ في نَبْضِ يراعي

هل ترى ترنيمتي قُدت
على مذبح حُسن الظنِّ
فأنهار كمجدافي شراعي !

قالتِ القُبْرَةُ الرَّاعِفَةُ الأوتار
في صَفْصَافِ نَبْتِي
وهي تنسابُ نشيجًا بين صوتي:
حينما آوي إلى تابوتِ
صمتي ثمَّ مَوْتِي
حينما يصبحُ يَأْسِي وَطَنًا
حينها أعلمُ أني لم أعد قَطُّ أنا

14/8/2020

سنا برقنا

ذَرَفْتُ الْهَوَى فِي بَحْرِ عَيْنَيْكَ أَنْجُمًا
وَأَيَاتُ شَأْوِي طَاوَلَتْ جِبْهَةَ السَّمَاءِ

هَزَارُ الْقَوَائِي الرَّاغَفَاتِ لُحُونَهَا
يُرْقِصُ أَغْصَانُ الْمَعَانِي تَرْتُمًا

سَرَجْتُ إِلَى وُدْيَانِ مَغْنَاكَ أَحْرُفِي
لِصَدَاحِهَا رَعْدٌ بِهِ الشُّوقُ دَمْدَمًا

أَنَا ذَوْبُ فَجْرِ مَنْ حَنَايَاكَ عَارِمِ
عَلَى مُهْجَةِ الدُّنْيَا سَنَا بَرْقِهِ هَمِي

أَيَا حَفَلِ كُلِّ الْمَكْرَمَاتِ الَّتِي إِلَى
مَدَارِ ضُحَاهَا كَائِنُ الْمَجْدِ يَمَّمَا

إِلَى ظِلِّكَ الْعَالِي يُوَيِّ نَشِيْجُنَا
حَسِيرًا وَقَدْ أُرْزِي بِهِ الْقَيْظُ وَالظَّمَا

إلى غَيْهَبٍ دَامٍ من الحربِ ساقَهُ
غُرَابُ المَنَايا حِينَ بالمَوْتِ حَوِّمًا

هِيَ الحربُ أَنيابُ الرَّحَى مِخْلَبُ الرَّدَى
تَلُوكُ العُرَى والشوقَ والحُبَّ والحِمَى

هِيَ الحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ ما سُمُّها جَرَى
على الأَرْضِ إِلَّا فوقَها المَوْتُ حَيِّمًا

عَصَرْنَا سَحَابَ الشُّعْرِ يا أرضُ خُشَعًا
سَقَفْنَا الحَنَايا نَحْوَ عَلِيَاكِ سَلْمًا

تُعَيِّ أمانينا سلامًا نَشُنُّهُ
على خَافِقِي صَلَّى إلى الحَبِّ وانْتَمَى

هِيَ الحربُ سُوقِ المَوْتِ تَبَّتْ تجارةُ
ألا بِئْسَمَا يَشْرِي الغرابيبُ بِئْسَمَا

إلى حِصْنِكَ الأعلى أوى واجِفَ الهوى
وَشُدَّتْ رِحالُ، حينما اسْتَأْسَدَتْ دُعى

بِمَعْنَاكَ مَاسَ الْكَوْنُ وَعَاشَوْشَبَ الْمَدَى
لَمَعْنَاكَ ذَابَ الشُّعْرُ لَحْنًا مُنَمَّمَا

يَدُ السَّلْمِ تُحْيِي مَا قَضَى فِي فَمِ الْوَعَى
تُلْمَلِمُ فِي حَقْلِ الْمُنَى مَا تَصَرَّمَا

أَيَا مَوْطَنَ الصَّيْدِ الصَّنَادِيدِ كُلَّمَا
عَشْتُكَ الدِّيَاجِي فَضَّتْ صُبْحًا عَرَمَرَمَا

أَيَا رِيحَ هَذِي الْأَرْضِ يَا رُوحَ فَوْحِنَا
بِمِحْرَابِكَ الْإِيمَانَ صَلَّى وَسَلَّمَا

العَوَاد

هزيمُ الهوى في رعدِ مغناه دَمَدَمَهُ
وبرقُ الأمانى بينَ جنبَيْهِ أَضْرَمَهُ

يُرَوِّي اشتعالِ الحيارى بحرفه
وعن حَقِّه المَسْفوحِ ما رَدَّ مَظْلَمَهُ

يُحِيكُ البُرودَ السَلَمَ أَنَّى مَشَتْ بِهِ
خُطَى وَالخَنَا فِي دَرِبِهِ دَقَّ مَنَشَمَهُ

جَلِي المرامي كالصُّحى في اختماره
وَكُلُّ المعاني غَيْرَ مَعْنَاهُ مُبْهَمَهُ

يُرْقِعُ أسْمَالَ الحَنَايا قِصَائِدًا
فَتَعْدُو الحَكَايا بِسَمَلَاتٍ مُنْمَمَةً

يَشُبُّ رِيَاخَ البُوحِ مِنْ فَوْحِ خَافِقِ
تَنْزَلُ مِنْ عَيْمِ القِوَايِ المِسْوَمَةَ

تَكْتَمُ وَدَقُّ الشُّوقِ فِي لَاعِجِ الْمُنَى
وَمَغْنَاتُهُ بِالْعَشْقِ تَنْدَاحُ مُتَخَمَةً

نَعَمْ مَا جَتِ الْارْزَاءُ تَدِي لِحُونَهُ
وَهَاجَتْ وَحُوشُ اللَّيْلِ تَغْتَالُ أَنْجَمَهُ

وَلَكِنَهُ لَمْ يُخِنِ لِلْمَوْتِ لَوْعَةً
تَلْظَتْ تَشْنُ الْأَغْنِيَاتِ الْمُتَيَّمَةَ

تَمَزَّقَ شَمْلُ الْحَرْفِ لَكِنَّ عَشْقَهُ
يُلْمَلِمُ أَوْصَالَ الْأَنْشِيدِ بِلَسْمَةَ

هَزِيمِ الْهَوَى فِي حَقْلِهِ وَارْفٍ وَقَدْ
أَحَاطَتْ بِمَبْنَاهُ الصَّحَارَى لِتَهْدِمَهُ

وَكَمْ دَاهَمَتْ مَغْنَاتُهُ كَمَا شَدَا
تُرُوسُ الرُّؤُوسِ الضَّارِيَاتِ الْمَعْمَمَةَ

يُزَلُّزُ أَرْكَانَ الدِّيَاجِي سَطْوَعُهُ
عَلَى الْحَبِّ أَدْكِي رُوحَهُ وَأَنْتَضِي- دَمَهُ

يُرى في انشالاتِ التراتيلِ زحَّةً
وفوقَ الصدورِ المُشْرِئَاتِ أوسمةً

إذا جردَ الآنُ المُدَمَّى نيوبَه
غداً سوف يهني بالأمانِ العرمَمةً

10/12/2019

حنين

بعد أن غادرت زوجتي العزيزة صنعاء لزيارة ريحانة روحينا
زيدان، وقد كاد الشوق له أن يفتك بها كما هو بي، كتبت إليها هذه
الأبيات وقد أضرمني الشوق

يَراعي لُبُعِدِ أَمَّ زِيدانِ سادِرُ
وَحرفُ انثيالي حين غادرتِ عائِرُ

غيابكِ عني هَدَّ أسوارَ فرحتي
كَأَنَّ فؤادي بالدياجي مُحاصِرُ

أحبكِ حَبًّا شَبَّهُ اللهُ في دمي
بروقاً سناها في خلاياي هادِرِ

أحبكِ مُدُّ وَجَّهتُ خيلَ قصائدي
إليكِ، و مُدَّ حَجَّتْ إليكِ المشاعرُ

ثلاثون عاماً يا ملاكي ونيفاً
لكأس هوانا ما فَتَّننا نعاقرُ

يشيخُ الهوى في سيرةِ العمرِ إنّما
شبابُ هوانا ما هوى فيه طائرُ

أحبُّك إيناساً وروحاً ورفقةً
ومعزوفةً لحنِي إليها يُسافرُ

أخذتِ فؤادي حين غادرتِ إنّما
بلقياكِ وُعدي بالأمانِي عامِرُ

أحبك يا أمَّ النجوم التي بها
مداري بهالاتِ المسرَّاتِ زاخرُ

أحبك مُدَّ عيناِي رفَّتْ طيورها
إلى شاطئي عيناِيك عشقاً تُهاجرُ

غداً يُرعدُ الشوقُ المَطيرُ لتغمري
فؤاداً على وَعْدِ التلاقي يُصابرُ

17/11/2019

الحمّار

أنا أفئتسُ عني بين إعصارِك
أنا نسيجُ احتدامٍ شدَّ عن كارِك

أنا أدقُّقُ في معنایِ هل سكنتُ
روحي لبطشِك أم أودتُ بأسوارِك

كلُّ الذين على أوجاعنا رقصوا
لم يبلغوا في الدنایا عُشرَ معشارِك

أنا أنقبُ عن أجزاء ذاكِرةٍ
نثرتها مثل رملٍ بين تيارِك

لكنه لم يمت في قلبٍ لوعتها
هوى ولم ينتظمها سوط حمّارِك

أنا أرّمُ أشواق البلادِ وقد
طويتها مثل سملٍ بين أطمارِك

كُلُّ الَّذِينَ رَمَوْنَا بِالضَّلَالَةِ هُمْ
نَحْنُ سَاحِقٌ تَرَبَّى بَيْنَ أَقْدَارِكَ

أَحْرَقْتَ كُلَّ أَخْضِلَالٍ فِي قِصَائِدِنَا
مَبْنَى وَمَعْنَى وَلَمْ تَخْمَدْ لَطَى ثَارِكَ

يَا أَيُّهَا النُّدُوبُ الْعَاتِيَاتُ أَلَا
تَكْفَى عَنْ جَنَّتَيْنَا سَيْلَ أَوْزَارِكَ؟

أَنَا أَلْمَلَمُ مِنْ نَزْعِي إِلَيْكَ قَوِيٌّ
تَرْمِي جِبَالَ الضُّيَا فِي كَهْفِ أَغْوَارِكَ

عَزَبِدُ كَمَا يَشْتَهِي الشَّيْطَانُ لِي وَطَنٌ
جَلُودُ رِيَّاهُ لَمْ تَنْضَجْ عَلَى نَارِكَ

أَنَا بِهِ اللَّوْعَةُ الْحَرَّى الَّتِي انْفَجَرَتْ
فِي وَجْهِ غِيٍّ تَمَطَّى بَيْنَ أَوْجَارِكَ

بِهَذِهِ الْأَرْضِ رُوحِي آمَنْتُ وَنَمَتُ
فَلَسْتُ مِثْلَكَ سِقْطاً تَحْتَ أَمَّارِكَ

ذاتَ برق

أُيْهَا العَابِرُونَ بَيْنَ الخِرَائِبِ
كَالْأعَاصِيرِ ، كَالسِّنِينَ الحَوَاصِبِ

أُيْهَا السَافِحُونَ كُلَّ الأَمَانِي
وَالجَدِيدُونَ بَاحْتِكَارِ المَصَائِبِ

كَيْفَ لَمْ يُثْنِكُمْ نَشِيحُ الضَحَايَا
رَغَمَ أَنَّ الأَثِينَ شَقَّ التَّرَائِبِ ؟

يَسْتَقِرُّ الهَبَاءُ فِي كُلِّ دَفْقِي
حِينَ تَسْتَعْمُرُ العُقُولَ العِنَاكِبِ

حِينَ يَغْدُو الهَدِيرُ مَحْضَ سِرَابِ
وَالْحَنَايَا مَصْقُولَةً بِالمَخَالِبِ

أُيْهَا الرَاقِصُونَ فَوْقَ دِمَانَا
أُيْهَا السَالِكُونَ إِفْكَ الغِيَاهِبِ

أيها النابتون بين حشانا
كالشياطين والمُدَى والطحالبُ

أيها القابعون فوق أسانا
والعراجين في جميع المذاهبُ

هذه الأمنيات حاصرتموها
بانتهاك الأمان من كل جانبُ

هذه الأرض لم تُراعوا نداها
حين جردتُم النفوس اللوهابُ

أيها المذاهبون في كل تتيه
حيثما الغي في دياجيه ذاهبُ

شيدوا بالضلال سُور المنيا
واملأوا بالأرجاس كلَّ الحقائبُ

عَشُّوا فَوْقَ نَبِضِنَا مَا اسْتِطَعْتُمْ
جَيْشُوا فِي وَجْهِ الْهَجِيحِ الْكُتَّابِ

دَشَّنُوا قُبْحَكُمْ وَشُبُّوا لظَاكُمْ
سَوْفَ تَلْتَأَعُ لِلْهَطُولِ السَّحَائِبِ

ذَاتَ بَرْقٍ سَيَسْتَفِرُّ دُجَاكُمْ
فِي عُرَى الْفَجْرِ الصَّافِنَاتِ النَّجَائِبِ

12/3/2020

أَوَانُ النخيل

كَيْفَ لَمْ يَهْدَأْ بِأَوْتَارِي هَدِيلٌ ؟
أَهْوَ مَعْنَى فِي نَشِيجِي أَمْ صَلِيلٌ ؟

جُلُّ مَنْ حَوْلِي تَعَامُوا أَوْ غَوُوا
وَأَنَا مَا كَلَّ فِي حَرْفِي صَهِيلٌ

كَيْفَ مَالُوا عَنْ ضُحَاهُمْ زُمْرًا
أَوْ فُرَادَى حَيْثُمَا لَيْلٌ يَمِيلٌ ؟

جُلُّ مَنْ حَوْلِي إِلَى التَّيِّهِ هَوُوا
مَا الَّذِي أَغْرَى خُطَاهُمْ يَا ذُهُولٌ ؟

غُرَّةُ التَّارِيخِ هَلْ أَدَعَنَ فِي
رُوحِهَا خِصْبٌ وَعَرَّتْهَا الْفُصُولُ ؟

هَلْ قَضَتْ ؟ كَلَّا وَلَكِنْ كُبِّلَتْ
حِينَمَا اسْتَوْلَتْ عَلَى الْعَقْلِ الْعُجُولُ

اليمانون الذين انفلقوا
فجرَ عشقٍ كيف ينضوهم أفولٌ؟

هل خبا في روحهم إيمانهم
أم تلاشى في حناياهم سهيلٌ؟

اليمانون هم الطيبُ ذكَا
من رياحِ الله والسفرُ النبيلُ

هم سيولُ الحُب في الأرضِ وهل
يكذبُ التنزيلُ والمجدُ الأثيلُ؟

هم مُتونُ الناس في كلِّ ندى
والحواشي هم سواهم والذبولُ

حين لا يهتترُ عشقُ جامعٍ
في فؤادٍ كيف يحذوه الهطولُ؟

هل تخلى لحنهم عن دَفْقِهِ
أم تناست كيف تنداح السيول؟

ربما مادت بهم راجفة
حين أغرى غازياً غرّ عميل

كلُّ غازٍ هذه الأرض على
مكره الطوفان والسيف الصقيل

إن أنكى نزفها أبناءها
حينما يزهو بمقتولٍ قتيلاً

هل ذوت روح الضُّحى؟
قال الثرى: لم تمت مادام في الوادي نخيل

28/2/2020

عراجين الغبار

ما الذي أبقيتَ في هذي الديار ؟
غير تجويعٍ وترويعٍ وثارٍ

غير نسفٍ عارمٍ للحب في
ساحة الحرب وتدوير الدمارِ

كلُّ حُلْمٍ بِغَدٍ مُخضوضِلٍ
تحت حُفْيِكَ غدا محضَ نُثارِ

أيها الغارق في الغيِّ إلى الـ
قعرٍ والمنسوجُ من نَفْطٍ وِنارِ

ما الذي أنجزتَ والناس هنا
مثل قشٍّ بين إعصارٍ مداري؟

ارجع السمعَ تجدُ أناتِهِمْ
حرَّكتُ حتى أحاسيسَ الحجارِ

الأماني انتحرت في صدرها
والأغاني اندحرت أي اندحار

كل شوقٍ جامعِ الدفق هوى
في ثوب اليأسِ مصلوب الخيار

أيها المسكونُ بالموتِ وقد
نسلتُ قطعانه من كل غار

ما الذي أجرى هجيج الرمل في
جوفك المنحوت من قيظ الصحاري؟

كيف لم يردعك عن هذا الثرى
راعف المغنى وفوح الانهمار؟

نفسُ الرحمن من هذي الربى
ينسجُ المعنى بُروداً للنهار

كيف كبّتها عراجين الدجى
تحت رتلٍ من عضاريط الغبار؟

ما الذي أعمَلتَ في أشواقها
غير نسفِ الحُبِ سفكِ الاخضرارِ

عن عُراها كيف لم تنزع مُدى
مَرَّقتَ بالبُغضِ مزْمُورَ الكِناري ؟

أيها المسلولُ من غمِّد الهَبَا
في انتحارِ العشقِ ناباً للضواري

هذه الأرض وإنْ أزرَتْ بها
جائحاتُ البطشِ حدَّ الانكسارِ

سوف يَغلي صبرُها في دمها
حين تُشوى بين تُورِ الأوارِ

أيها المارُّون في الخطبِ إلى
كل موتٍ بالخطابِ (الخنفساري)

هذه الحرب أَلَمٌ تحصدُ بكم
كل خزي، كل تبيرٍ وعمار ؟

كيف لا يهتُرُّ فيكم للمنى
 ماردُ أعصى على كل احتضارٍ ؟

هذه الأنصابُ في وجدانكم
 تنفتُ الفئران من قعرِ المجاري

كيف لم ينفطر الشوق إذا
 جاوزَ الطغيان حَدَّ الانفجارِ ؟

13/2/2020

ثَمَّةُ دَاعٍ لِتَأْجِيلِ مَوْتِي

مِنْ اللَّهِ أَطْلُبُ تَأْجِيلَ مَوْتِي
إِلَى أَنْ أَرَى وَطَنًا يَرْقُصُ الْمَاءَ وَالنَّارَ
فِي خَصْرِهِ الْغَضِّ
مَعْتَنِقِينَ عَلَى غِيْمَةٍ لَا يَكُلُّ حَيَاهَا سَيُولَا..

نَعَمْ، نَحْنُ أَكْثَرُ قَرَبًا مِنَ الْمَوْتِ ،
نَحْنُ هُنَا الْآيِلُونَ لِهَذَا التَّحَلُّلِ ،
إِذْ لَا بَصِيصَ لِحُرِّيَّةٍ أَوْ أَمَانٍ ،

لِذَا أَتَرَجَّيْ مِنْ اللَّهِ تَرْحِيلَ مَوْتِي
إِلَى أَنْ أَعُودَ إِلَى مَهْجَةِ الْعَشْقِ
أُضْفِي نَخِيلًا
جَنُونَ جَنُونَ جَنُونَ هُنَا وَهِنَا لَكَ ،

موتانِ يلتهمانِ تفاصيلنا
 أيُّ موتٍ هنالك عششَ فيروسهُ بين مستنقعِ البيعِ ؟
 سوقُ مضى في النخاسةِ يقتل أحلامنا
 يأخذ العشقَ أخذاً وبيلا

نسأل اللهَ تأجيلَ موتينا،
 علَّ أشعارنا ذاتَ مُحْتَدِمٍ
 تمتطي صهوةَ المدنيةِ ،
 تملأُ أذنَ السكونِ صهيلاً جليلاً..

كم سألناه جلتَ مشيئتهُ أن يُعيدَ
 إلى الرشدِ كلَّ الذين بهذا
 الثرى كَفَرُوا وارتضوا
 أن يكونوا رِغَالاً أضلَّ هوىً وسبيلا
 الذين مضوا قد قَضُوا واستراحوا،
 فكيف بنا نحن يارب!

إِنَّ تَشْبِثَنَا بِالْحَيَاةِ
لَدَوْدُ إِلَى أَنْ نَرَى وَطَنًا لَا يَنَامُ
عَلَى الظُّلْمِ أَوْ يَنْحِنِي لِلظَّلَامِ ذَلِيلًا

إِنَّا الْيَوْمَ نَدْعُوهُ أَنْ يَسْحَقَ الْغَاشِمِينَ،
وَمَا شَيَّدُوا مِنْ بُنَى فَوْقَ أَنْقَاضِنَا
مِنْ دِمَانَا وَمَنْ جَوَعَنَا،

أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّتْ إِرَادَتُهُ
أَنْ يَمُدَّ لِي الْعَمَرَ حَتَّى أَكْحَلَ
عَيْنِي فَوَادِي بَفَجْرِ الْبِلَادِ

وَقَدْ نَفَضْتُ عَنْ جَلَابِيْبِ وَجْدَانِهَا
كَلَّ خَوْفٍ وَجَهْلٍ
وَحَاكْتُ خِيوْطَ الْجَلَالِ نَهَارًا يُكَلِّلُ رَأْسَ الْمَدِينَةِ،
يَتَلَوُ بِشُبَّابَةِ الْإِنْهَامِ نَشِيدَ الْحَقُولِ الْجَمِيلَا

أريدُ من الله مبتهلاً أن يقيضَ
 لليمينين أفئدةً لا تفرُّ إذا داهمتْ زمرُ الخوفِ
 أو جثمَ الليلِ فوق صدورِ الأمانِيِّ
 رَدحاً طويلاً..

ونسألهُ جَلَّ غيثَ عُقولٍ يُعنِّقُ
 فوق الثرىَّ جبينَ البلادِ النبيلِ..
 أرجو من الله تأجيلَ موتي
 إلى أن يرفَّ اليمانُونَ أعصى على الانكسارِ
 إلى سدرَةٍ ينتهي عندها الموتُ،
 تبدأ عند عناقيدِها
 كائناتِ الحياةِ الهُطولا ..

22/2/2020

صلاة الأناشيد

يا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْاِشْتِعَالَاتُ،
يا مَثَنُ كُلِّ التَّسَابِيحِ،
فَاتِحَةَ الْاِنْهَمَارِ وَمُبْتَدَأَ الْحُبِّ وَالْبَسْمَلَاتِ،
وَسَيِّمُفُونِيَّاتِ الْحَفِيْفِ الْتِي دَمَدَمَتْهَا يَدُ الْاَللهِ،
يا مُنْتَهَى رُتَبِ الْاِنْتِمَاءِ، وَمُعْجَزَةَ الْاَنْبِيَاءِ
ويا عَرَقَ الطَّيِّبِيْنَ وَحَشْدَ الضُّحَى الْعَارِمِ الدَّفْقِ،
فَصَلِّ التَّرَاتِيْلَ ،
يا نَفْسَ الْاَللهِ ، اِنَّا بِبَابِكَ نَدْرِفُ
اَوْتَارَ اَشْوَاقِنَا فَوْقَ صَدْرِكَ ،
يا بَرَقَ اَشْعَارِنَا يا ضِيَانَا الْوَرِيْفَا
يا فَوْحَنَا، يا اِحْتِمَارَ الْمُئِنِّيْ وَاِحْتِدَامَ الْهَوَى
حِيْنَ يَلْمَعُ بَيْنَ غُيُومِ الْحَنَايَا شَفِيْفَا..
حِيْنَما دَاهَمَتْكَ الضَّلَالَاتُ رَدْحًا وَبِيْلًا مِنْ الْمَحَلِّ،

وَاسْتَنْفَرَ الْقَهْرُ أَجْنَادَهُ كَيْ يُطَاوَلَ يَبْرِقَ عِرْكَ
 جَرَدَتْ مِنْ غِمْدِ آلَامِنَا نَصَلَ أَيْلُولَ
 يَبْقُرُ بَطْنَ الدِّيَاجِي ،
 وَيَضْرِمُ فِينَا الْجِرَاحَاتِ حُرِّيَّةً وَرَغِيْفًا..

يَا دِفْتْنَا حَيْنَ تَعْرِى الْمَوَاطِنُ مِنْ ثَوْبِ مَكْرَمَةٍ أَوْ فَخَازِ
 يَا حَقْلَنَا حَيْنَ تَسْرِقُنَا مُدُنَ الْمَلْحِ
 مِنْ أَعْنِيَاتِ السُّهَيْلِ الْيَمَانِيِّ ،
 مِنْ نِحْلَةِ الدَّفْقِ وَالْأَخْضِرَارِ..

إِنَّا نَخْطُ سَجَايَاكَ دَامِغَةً *
 مِنْ حُرُوفِ الْجَلَالَةِ ،
 إِنَّا نَشْكُ نَجُومَ الْقَصَائِدِ

فَوْقَ شَمَارِيخِكَ الْحَاصِنَاتِ عُقُوداً مُطَرَّرَةً بِالنَّهَارِ..
 يَا يَمَنَّا مِنْ شَائِبِيبِ إِيمَانِهِ اِزْتَوَتْ الْمُهْجُ الظَّامِنَاتُ ،

إلى طُهرٍ مِحْرَابِكَ الطُّهرِ
يا قِبْلَةَ الثَّائِرِينَ تُوَلِّي وَجْوهُ الأناشيدِ
وَهِيَ تُصَلِّي صُفُوفاً صُفُوفاً..
حين تَهْمِي حَنَاجرُ أرواحنا
بالنَّشيدِ مُرْتَلَّةً (وحدتي وحدتي)
تتجاوزُ هاماتنا جبهةَ الشمسِ شامِخَةً ،
وتُصَيِّحُ لَهُ سائرُ الكائناتِ وَقُوفاً..
وإنَّا هُنَا نُشْعِلُ الكونَ بالأغنياتِ سَنَا
نَسْفَحُ العِشْقَ نَهْرًا، نُضْوِعُ أَشْعَارَنَا سَوْسَنَا
وَنُرْتَبِقُ كُلَّ رِيَّاتِ الدُّنَا يَمَنَا^٣

^٣ إشارة إلى قصائد (الدوامغ) التي تمجد حضارة اليمنيين ، وقيلت في عصور مختلفة

نشيج في أذن الليل

إلى قلبِ هذا الليلِ سارتِ ركائبي
تفتُّشُ عن سرِّ استلابي لسالبي

وعن صمّي الطامي وقد قدَّ نغمتي
كما هددَ أحلامي وحلّى براتبي

عرشْتُ على وديانِ مايو دواليماً
وجاوزتُ بالآمالِ أسمى المراتبِ

على قلبِ هذا الليلِ خطّت مواجعي
مواجيدَها معزوفةً من خرائبي

ألم يندلع أيلولُ جيشاً من الضحى
يُجندلُ أقدامَ الدُّجى عن مناكبي؟

ألم يمتشقْ أشواقه من ضحى دمي
حشوداً لفجرٍ في الأمانِ ضاربٍ؟

إلى قعر هذا الليل غاصت لواعجي
عسى تجتلي مالا يرى في غياهي

لأن الذي كنا ظنناه كائناً
عصياً تداعى عند أولى التجارب

تقول الأمانى ذارفات نشيجهما
لأننا غفونا عن عيون الثعالب

تركنا فلول الليل من حسن ظننا
تعنكب في باب الغول الموارب

غضبنا عن الطغيان طرف احتدنا
فجفت نهانا عن هزيم المحارب

سواطيره تجتر أنشودة المني
ورمضاؤه لم تبق ضرعاً لحالب

عن الملمحِ الشَّعْبِيِّ شَدَّتْ لِحُونِنَا
فَأَزْرَتْ بِمَغْنَانَا نِيُوبُ النِّوَابِ

أَرَدْنَا خُرُوجاً مِنْ زَنَايِنِ فِتْنَةٍ
تُهَيْلُ اللَّظَى مِنْ (رَافِضِيٍّ لِنَاصِبِي)

فماذا جرى حتى ارتدَدنا إلى الذي
بَدَأْنَا ، كَأَنَّ بَيْنَهُ ضَرْبُ لَازِبٍ؟

لِكِرَّاتِنَا الْأَمْضَى سَنَهْتُرُ حِينَمَا
نَعُودُ إِلَيْنَا عَوْدَ خِصْبٍ لِسَاغِبٍ

26/12/2019

يا أنا التَّيِّه

بِعْتُ نَفْسِي دُونَمَا فَلَسِ بِصِمْتِي
فَلِمَاذَا يَا أَنَا تَلَعْنُ بَخْتِي ؟

لَمْ أَخُضْ يَوْمًا غِمَارًا لِلضُّحَى
وَلِذَا سَدَّ الدُّجَى أَنْفَاسَ نَبْتِي

بِعْتُ نَفْسِي حِينَمَا صَعَّرْتُ عَنْ
كُلِّ مَوْتٍ جَامِحًا يَجْتَاحُ مَوْتِي

لَمْ أَحَرِّكَ سَاكِنًا فِي خَافِقِي
مَا رَأَى مِنْسَأَتِي تَهْتَرُ تَحْتِي

يَا أَنَا التَّيِّهَ الَّذِي أَدَمَّنِي
زَارِعًا أَصْرَتِي أَنْيَابَ مَقَاتِ

كنتُ يوماً فيلقاً من ألقِي
هدَّ صخرَ الصمتِ في أوتارِ صوتِي

يا أنا من أنت من هذا الذي ؟
هاجَ عصفاً في مواقيتي ووقتي ؟

نصف قرنٍ كيف فيك انطفأت ؟
بل توارت في بياتِ الشوقِ تُشْتِي

أنت من أوسنّها؟ بل باعها ؟
لغشومٍ خارج الأوعي يُفْتِي

بعد أن كانت إلى الله انتمت
عنكبت أوتارها من كل جبت

فارتمت بين ثقبٍ من دججٍ
نازفاتٍ حزنها في كل خبت

حينما أصغت لِقَدَّاحِ الوَغَى
وارتمت في حِضْنِ طَاغُوتٍ وَكَبُوتِ

ربما تاهت لِي تَنْسَلٌ مِّنْ
وطأة الألام، أو غابت لتأتي

29/1/2020

أُنْخَابٌ مِنْ نَشِيْجٍ

مَالِي إِلَى الشُّعْرِ آوِيْ كَمَا قَتَلُوا
وَكَلَّمَا أَشْعَلُوا الْأَحْقَادَ وَاشْتَعَلُوا ؟

أَبَيْنَ جَنْبَيْهِ خَيْطٌ لِلْأَمَانِ وَقَدْ
قُصِّتْ خِيوطُ الْمُنَى وَاسْتَفْحَلَ الْوَجَلُ ؟

هَلْ ثَمَّ مُتَّسَعٌ لِلْأَمْنِ فِي وَطَنِ
أَهْلُوهُ بَاعُوهُ أَوْ دَا سُوهُ أَوْ رَحَلُوا ؟

مَالِي إِلَى حِصْنِهِ الْعَالِي فَرَرْتُ؟ أَلَمْ
تَضُقْ بِمَغْنَاهُ مِثْلَ الشَّاعِرِ السَّبُلُ ؟

مَا لِلْأَحْبَةِ فِي هَذَا الْبِلَادِ هَوَا
فِي غِيَّهِمْ حِينَمَا لِلْفِتْنَةِ انْتَعَلُوا ؟

تِجَارَةُ الْمَوْتِ صَبَّتْ فِي أَوَاصِرِهِمْ
كَوْوَسَهَا حِينَ مِنْ غَسَلِينَهَا ثَمَلُوا

ما للأحبة ولّوا وجههم لِسوى
هذا الثرى والورى من ضوئه اکتحلوا ؟

يا أيُّهذا اليمائيُّ الذي اخدمت
غيومُه بالضحى للناس تنهملُ

إلى السماء تسامت من نُهاك عُرَى
إذ كنت أولَ من بالله يتصلُ

ما للذين لهم شنت قصائدنا
تستئبت الضوء في أشواقهم دَبَلوا

كانوا غيوث طيوبٍ لا تكلُّ هوى
يُزنبقون الحكايا حيثما نزلوا

إن شرقوا تشرق الدنيا ببيرقهم
أوغرّبوا تورق الأزمان ما هطلوا

كيف انحنّت عُرّة التاريخ صاغرةً
وكيف يعلو على هاماته السفلُ ؟

يا قارئَ المجدِ إِنَّا للفخارِ ذُرَى
يا وارثَ الخلقِ إِنَّا نَبْتُهُ الأُولُ

دَمُونُ يا عرشَ ذي القرنين هل نضبت
رعودُنَا وانتضى أشواقها الكَلَلُ ؟

إِنَّا ملأنا سماءَ العقلِ أنسنةً
فكيف يطوي سمانا الغيُّ والشَّلَلُ ؟

إذا تداعت علينا كلُّ نائبةٍ
وحادَ عن جنتينا البارِقُ الهَطَلُ

واللهِ ياسيِّدَ الأوطانِ ليس لنا
إلاَّ اكتمالكِ في معناه نكتمَلُ

18/2/2020

مَنْ يَذْرِفُ الشُّوقَ

مَنْ يَذْرِفُ الشُّوقَ أَمْزَاناً مِنَ الْفَلَقِ
عَلَى مَدَى مَثَخِنٍ بِالْيَأْسِ وَالْقَلْقِ ؟

مَنْ يُطْلِقُ الرُّوحَ فِي أَوْتَارِ قَافِيَةٍ
تَعْلِي كَصَبِّ بِنَارِ الشُّوقِ مُحْتَرِقِ ؟

إِلَى مَتَى يَا نَشِيحَ الْاِحْتِدَامِ بِنَا
نَجُومِ آمَالِنَا تَحْبُوعِ عَلَى الرَّمَقِ ؟

مَدَائِنُ الْأَمْنِيَّاتِ الْبَيْضِ كَيْفَ غَدَتْ
أَضْعَاثَ وَمُضٍ هَوَى فِي غَيْهَبِ الْغَسَقِ ؟

كَيْفَ انْخَرَسْنَا وَكَفَّ الْمَوْتُ سَادِرُهُ
تَلْقَى بِهَا تَحْتَ نَابِ السَّارِقِ اللَّبِيقِ ؟

كُنَّا شُهُوداً عَلَى تَجْرِيفِ تُرْبَتِهَا
هَلْ عَاصِمٌ بَيْنَنَا يَاوِي مِنَ الْغَرِقِ ؟

هل أسلّمتَ لجيوشِ الفَتكِ رآيتها
تفّيشُ في مُهجةِ الآمالِ كالعَلقِ ؟

يا كائناتِ الهوى في نبضنا اختدي
ويا بحارَ الأمانِ في النُّهى انقلقي

وَبَرَعِمِي الأُمْنِياتِ الخضرِ وانهمري
بُراءاً يَشُبُّ النسيجَ العِرِّ في المِرْقِ

هذا النسيجُ المدوّي هل يُدمِدُنا
رعودَ عِشْقٍ لنَصِلَ الفجرِ مُمتَشِقِ ؟

يا جامحاتِ الضحى المخبوءِ في دِمنا
متى يَسِيلُ هزيمُ الشوقِ بالألْقِ ؟

2012

لعنة الأرض

هل تعدى الأفلو حذ القتامه
وانتضى دزب الانهزام انهزامه ؟

كيف صرنا بضعا وعشرين شطرا
مستباحا روحا وعقلا وهامه ؟

ما الزعامات والعروض بواح ؟
سقطت في (أبو غريب) الزعامه

لمن الناطحات تُبنى إذا لم
نبن في الذات طوبه للكرامه ؟

نحن نفض يسيل في جوف أمريكا
كنهر أعطى الصحارى زمامه

لم يزونا إلا قطيع خنوع
أو فلولاً (مقتدى) أو (أسامة)

نحن سُوقٌ في (بورصة)
الغربِ يبتاعُ ذليلاً حُواءَهُ والتَّهامَهُ

بَرَمَجُونَا (رُوبُوت) صمتِ مُرِيْعٍ
يمنحُ الناهِشِينَ حتَّى عظامَهُ

بُحَّ صوتُ الأَقصى وغَزَّةٌ تُكَلِّى
والعِراقُ الكَلِيمُ يَحْتُو ضِرامَهُ

موطنُ العُربِ سادرٌ في التِّداعي
والنُّهى كُفَّنتِ بِنُطْعِ العِمَامَةِ

صَبَّ ماءَ النِّسيانِ هل فيكَ شيءٌ
يَصْطَلِي أو يُذَكِّي فَتِيلَ الشِّهامَةِ ؟

كلُّ ما فيكَ مُوغِلٌ في التَّشْطِي
مُثَقِّلٌ بالنِّسيانِ يَرِي انْعِدامَهُ

أُيُّها الكائنُ المَواتُ أما اشتاق
الصُّحى فيكَ أن يَدُكَ ظلامَهُ ؟

أيها الصمتُ كيفَ لمَ يَنْتَفِضْ
فيكَ احتِدامٌ يُذِيبُ وَقَرَّ الدِمامَةُ ؟

أرضنا حَقْلُ الأَنْبِيا كيفَ نَرْضِ
أنَ يُطِيلَ الفَناءُ فيها مُقامَهُ ؟

ديننا حَرَّرَ النُّهى مِنْ يَدِ الجَوْرِ
فَهَلْ ذَلَّ أنَ يُمِيطَ رُكامَهُ ؟

لعنةُ الأرضِ سَوفَ تُحرقُ قوماً
نَصَبَ العنكبوتُ فيهمُ خِيامَهُ

والأنينُ الدفينُ يَرْقُبُ وَعَداءُ
لاندلاعِ أمضى يُفدُّ لثامَهُ

أيُّها المُتَقَلِّونَ باليأسِ هَلْ
آنَ للودِّقِ أنَ يُثِيرَ الغِمامَةَ ؟

2006

ترنيمه

لَمَلِمِ الشوقَ ليس ثمَّ مكانُ
لكَ فِيهِ شواطئُ أو أمانُ

لَمَلِمِ الأُمْنِياتِ في غَمْدِها يا
لَحْنِ عِشْقِي حتى يَحِينِ الأوانُ

سوف يهتَزُّ في مغانيك غُصْنُ
في ثناياهُ للهزيمة احتِقانُ

سوف يَخْضُوضِلُ النَشِيدُ ويهمي
جامحُ العِشْقِ ، يصدَحُ العِنفوانُ

لا يسألُ الضميرُ سيفَ ضَحَى في
أمةٍ قومُها غَفَوا واستكانوا

لَمِلم البرق في خلاياك حتى
حين يتلو السنا يُصيخُ الزمانُ

داسَكَ القهرُ وهو أفتكُ وقعاً
من رحي الموتِ أيُّ هذا الهوانُ

انْفُضِ الخوفَ عن خيرِ السواقي
لا يخوضُ السماءَ وإِه جبانُ

يَغْرَقُ الحقُّ بينَ وحلِ التداعي
حينما يَرتخي بعزمِ بنانُ

أيُّ هذا النشيحُ هلاً تَلَطَّتْ
فيكَ ترنيمَةً ودَوَى أذانُ ؟

سوف يَفْتَرُّ في لياليك صُبْحُ
حينما يكسِبُ الضميرَ الرّهانُ

تَسْلُخُ الأَمْنِيَّاتُ وَقَرَّ الدِّيَاجِي
حِينَ يُحْنِي رَأْسَ الحَنَايَا العِنَانُ ؟

كَيْفَ لِلحُلْمِ أَنْ يُحَلِّقَ حُرّاً؟
حِينَ يَلْتَاعُ لَانفِلاقِ جَنَانُ

4/3/2020

نشيجان

وفي سِفْرِ هَمِّي لِي قَرِينٌ أَلْزَمُهُ
كَأَنِّي لَهُ ظِلٌّ وَخِلٌّ يُنَادِمُهُ

يَشَارِكُنِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحَالَةٍ
كَأَنَّ حُرُوفِي حِينَ أَشْجُو مَلَا حِمَّهُ

أَرَانَا نَشِيحاً مَا اعْتَذَى خَبَرَ فَرِحَةٍ
فَإِنْ لَاحَ مِنْهَا لَائِحٌ تَاهَ دَاهِمُهُ

كَأَنَّا خُلِقْنَا لِلْأَسَى وَالْأَسَى بِنَا
قَمِيئٌ ، مَكِينٌ كُلَّ حَزْنٍ نُقَاسِمُهُ

أَنَا كَائِنٌ مِنْ مَهْجَةِ الْهَمِّ شَنَنِي
حَنِينٌ دَفِينٌ لَيْسَ تَغْفُو زَمَائِمُهُ

قَرِينَانِ لَا تَخْبَوْنَا جَذْوَةً وَهَلْ
تُعْتَقِدُ عُصْنَانَا مِنْ هَزِيمِ هَزَائِمُهُ ؟

أُنَاجِيهِ يَا هَمِّي الَّذِي هَدَّ هَمَّتي
أَفَجْرُ؟ فَتَجْتُو فَوْقَ صَدْرِي هَوَائِمُهُ

وَيَبِكِي مَعِي إِنَّمَا نَقَتْفِي الضُّحَى
وَكَمْ دَمَدَمْتُنَا ذَاتَ قَيْظٍ نَسَائِمُهُ

أَمَا لَامَسْتُهُ ذَاتَ فَوْحٍ شِغَافُنَا
وَشَبَّتْ بَحَارَ الشُّوقِ فِينَا عَوَالِمُهُ؟

أَلَمْ يَرْتَعْشُ فِي حَقْلٍ أَيْلُولِ عِشْقُنَا
وَيَخْضَلُ فِي آيَارٍ لِلوَجْدِ عَارِمُهُ؟

سَفَحْنَا عَلَى مَغْنَاهِمَا كُلَّ ضَوِينَا
وَحَشْدُ الدُّجَى مَا غَادَرْتُنَا شَرَاذِمُهُ

وَقَدْ خَطَّ هَمِّي عِنْدَ كُلِّ مَحْطَةٍ
وَصَلْنَا مَتَى تَشْفِي عَلِيلاً تَمَائِمُهُ؟

وما زال يُدْكِني إذا أشرق المني
بآفاق ظنٍّ فيَّ خابت مزاعمهُ

يرى سايراً ما لا تراه قصائدي
فكم أرشدتني عن ضلالي معالمهُ

ألا أيُّها الهمُّ الأناهل هَوَتْ هنا
دروبُ المني أم جَفَّ في الشوق غائمه؟

إلى موسمٍ أضفى سيهتُّ خافقُ
تلظَّت أغانيه وهاجَّت مواسمه

27/3/2020

إلى رمضان

إلى رمضان الشوق يرنو ويُنشدُ
ليَقْبِسَ من معناه ما ليس يَنفدُ

ألا أيها الحادي إلى الذِّكرِ كم حَدتْ
حُداةُ القوافي في سَما النورِ تصعدُ

تحتُّ إلى شهرِ الصيامِ خُطى المُنَى
وتجتازُ باباً للتُّقى ليس يُوصدُ

ومَن مثلُ بابِ اللهِ يُرجى لسائلِ
ومَن دونُ رحمنِ السمواتِ يُقصدُ

إلى رمضانَ الخيرِ وُلَّتْ وُجوهنا
وأرواحنا لله بالصومِ تعبُدُ

ومَن غيرُهُ أوفى جَزاءً لصائمِ
جوانحُهُ مِن خشيةِ اللهِ تسجدُ ؟

أيا رمضانَ الذكْرَ والفضلِ والعطا
إذا عَزَّ جودُ أنتَ بالخيرِ أجودُ

وللهِ قَومٌ للمساكينِ أنفقوا
وبالبذلِ في شهرِ العطايا تعبَّدوا

وَمَنْ مَدَّ لِلْعَائِي يَدًا تُطْفِئُ الظما
مِنَ الواسعِ الرحمنِ مُدَّتْ لَهُ يَدُ

ألا أيُّها الشهرُ الذي فيه بالهُدى
تَنَزَّلَ قرآنٌ لَهُ اهتَرَّ جَلَمَدُ

به للبرايا رحمةً جاءَ هادياً
مِنَ اللهِ أحتى الناسِ بالناسِ أحمدُ

عليه صلاةُ الله ما طائرٌ شدا
بأيِّكِ وما العُبادُ صلوا وأنشدا

31/3/2020

مزبور الغفران

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ نَرَقِي
وَمِنْ فِرَارِي عَلَى يَأْسِي إِلَى قَلْقِي

ظَنَنْتُ أَنَّ صَلَاتِي وَحَدَّهَا حُصْنِي
إِلَى السَّمَاءِ وَالخَطَايَا طَوَّقَتْ عُنُقِي

لَكِنِّي حِينَ عُمُرِي جُلُّهُ ارْتَحَلْتُ
أَعْوَامَهُ، أَسْفَرَ الرَّحْمَنُ فِي عَسْقِي

رَأْتُ بِصَائِرِ قَلْبِي النُّورَ قَائِلَةً
حُبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ أَقْصَرَ الطَّرِيقِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تُجَلِّي عَن هُدَايِ دَجِي
مِنَ الْهَوَى سَاقِي دَهْرًا إِلَى نَفْقِي

من لي سوى عَفْوِكَ اللَّهُمَّ مُدَّ يَدًا
من فَيُضِ عَفْوِكَ تَعَصْمَنِي مِنَ الْغَرَقِ

أنا الذي لم أَكُنْ في الصالحين كما
شاءتْ مشيئتهُ رَبِّي مُدَّ قَسَتْ حَلَقِي

لكنَّ ظَنِّي بِغَفْرَانِ الَّذِي سَجَدَتْ
لهِ الْخَلَائِقُ ظَنُّنَّ وَاسِعُ الْأُفُقِ

يا غَاْفَرَ الذَّنْبِ فِي بَابِ الرَّجَاءِ جَثَّتْ
رُوحِي وَأَمَّارَتِي بِالسُّوءِ لَمْ تَفِرْ

فَاغْفِرْ وَثَبَّتْ عَلَيَّ دَرَبِ الْهُدَى قَدَمِي
وَلَمْ أَشْتَاتْ دِينِي مِنْ رَحَى الْفِرَقِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَسْرِي بَيْنَ أوردتي
فَوْحاً مِنَ الطَّيِّبِ أَوْ بَحْرًا مِنَ الْأَلْقِ

بِهَاتَرِفُ طَيُورُ الشُّوقِ صَادِحَةً
إِلَى سَمَاءٍ يَقِينِي تَنْتَضِي فَلَقِي

أَسْتَغْفِرُ الْوَاسِعَ الْغَفَّارَ مَا طِفَقْتُ
حَشَاشَتِي تَخْصِفُ النُّجُومَ مِنَ الْأَرْقِ

أَسْتَغْفِرُ الْوَاحِدَ الدِّيَانَ جَلًّا، بِهَا
يَسِيلُ بِالنُّورِ فِي خُلُقِي وَفِي خُلُقِي

يَارَبُّ فَاقْبَلْ وَهَبْ لِي آيَةً لِرِضَى
أَشِيدُ صَرَخَ التُّقَى الْمَرْبُورِ مِنْ مِرْقِي

6/4/2020

عاديَاتُ المجد

في مَعَانِيهَا مُرُونُ المجدِ تَشْدُو
ليس يَعْرِى فِي فَوَادِ الشوقِ وَرْدُ

يا بلادي كَلَّمَا بَنَدُ ثَوِي
في اشْتَعَالَاتِ الأمانِي هاجَ بَنَدُ

يا بلادي ما ذَوِي دَفَقُ وَمَا
فُلَّ فِي نَصَلِ الأُبابَةِ الصَّيْدِ حَدُّ

كِندَةٌ تَنْثَالُ صُبحاً عارماً
في حنايانا لَهُ جَزْرٌ وَمَدُّ

في ثرى حَمِيرٍ تَذُرُو صَوءَها
عاديَاتُ المجدِ نَحْوَ الشمسِ تَعْدُو

شَبَّها مِنْ ذِي رُعَيْنِ جامِحُ
مِنْ أَوَارِ مالِهِ إِنَّ ثارَ غَمْدُ

طَرَّرَ الْآفَاقَ هَالَاتِ سَنًا
قَدَحُ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِيهِ لَا يُرَدُّ

نَحَوَ رَكْبِ الشَّمْسِ سَارَتْ خَيْلُهُ
تُبْهَرُ الدُّنْيَا وَلِلْخَلَاقِ جُنْدُ

نَفْسُ الرَّحْمَنِ مِنْ هَذَا الثَّرَى
أَيُّهَا الظَّمآنُ رَوْحًا يُسْتَمَدُّ

هَذِهِ الْأَرْضُ قُلُوبٌ مَا غَفَا
بَيْنَهَا رَغَمَ الدُّجَى لِلنُّورِ وَعَدُّ

الِيْمَانِيُّونَ تُؤَادُّ إِلَى
دَفَقِهِمْ شَدُّوا عُرَاهِمَ وَاسْتَعَدُّوا

دَشَّنَ الْأَحْرَارُ فَصَلًّا وَارْفَاءً
بِالنِّصَالِ الْفَدُّ لَا يُثْنِيهِ سَدُّ

مَا تَوَارَى عَن سُهَيْلٍ بَرْقُهُ
أَوْ هَوَى فِي عَشِقِنَا الْبَأْسُ الْأَشَدُّ

سَوْفَ نَنِدَاخُ سَيُولًا لِلضُّيَا
يَرْتَوِي مِنْ وَدْقِهَا الْفَجْرُ الْأَجْدُّ

دَمَدَمَ الثَّوَارُ مِيلَادَ ضُحَى
سَامِقَاتُ الْمَجْدِ فِيهِ تُسْتَرْدُّ

3/4/2020

أواننا

حالنا اليوم بقايا من بقايا من بقايا
 ووضُّعنا أزرئُ مقاما من سحيقات الرزايا
 كلِّما قلنا توقَّفَ أيها الغيُّ قليلاً نستعدُّ أنفاسنا
 قال أنا استوطنْتُ في أنفاسِكُم كلَّ الخلايا
 هكذا الياجوجُ يستشريُّ سرايا
 تنسِلُ الطوفانَ من جُحرِ سرايا
 فادخلي راضيةً يا شهرزاد اليوم في لحدِّ الحكايا..
 ووضُّعنا اليوم ضياعٌ في ضياعٍ في ضياعٍ
 كلما قلنا سنصحُّو من كوابيس الصراعِ
 أدخلتنا الحرب في دوامةٍ أخرى من الموت
 لها مليون ساقٍ وذراعٍ
 طفحتْ بالوعةُ الليل على
 كلِّ وميضٍ واندلاعٍ

وَي كَانَا لَلْفَنَا سِقْطُ مَتَاعٍ
 كُلُّ شَيْءٍ ضَاقَ فِي أَحْلَامِنَا
 إِلَّا الرَّدَى أَضْحَى لَهُ طَوْلٌ وَعَرْضٌ وَاتْسَاعٌ
 كُلُّ مَا عِنْدَ ذَوِي الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ
 أَضْحَى فِي دَكَكَيْنِ النَّخَاسَاتِ يُبَاعُ
 مَا الَّذِي أَلْبَسْنَا الْغِيَّ الْمَدْوِيَّ،
 فَاحْتَشَدْنَا ضِدَّنَا فِي مَعْمَعَانَ الثَّارِ قُطْعَانَ ضِبَاعٍ ؟
 مَا الَّذِي ؟
 كَيْفَ جَرَى ؟؟
 وَالْكُلُّ أَسْرَى بَيْنَ أَغْلَالِ الْفِتَاوَى وَالْخِدَاعِ..

حَالُنَا الْيَوْمَ ذُهُولٌ فِي ذُهُولٍ فِي ذُهُولٍ
 كَلَّمَا قُلْنَا خَرَجْنَا مِنْ دُجَانَا ،
 عَشَّشَتْ بَيْنَ خَلَايَانَا بَسُوسُ
 الْفِتْنَةِ الْعَصْرِ تَبُولُ
 فَقَضَّتْ آمَالُنَا نَطْحًا وَرَفْسًا

تحت أظلافِ العُجُونِ
 وَعَلَا صَوْتُ الفَنَا مُتَكِنًا زُورًا
 على حَقِّ بني مروان في تعبيدنا
 أَوْ حَقِّ أَحْفَادِ البَتُّونِ
 أيها الليل الذي أَدَمَّنَا حتى الدُّبُونِ
 آَنَ أَنْ يَصْرُحَ فينا الصَّمْتُ
 أَنْ تُقْرَعَ في وجداننا زَلْزَلَةً كُلُّ الطَّبُونِ
 آَنَ أَنْ يُقْصَفَ فينا الخوفِ
 أَنْ نَفْعَلَ للناسِ مَدَارَاتٍ مُنَى لا أَنْ نَقُولُ

28/12/2019

زخة كلام 5

الحربُ لا تنامُ
والراتب الكافرُ كله
أو نصفه حرامُ
وحين جاء الموت كالجبال
يأكل البلاد والعباد إنما جاء
يطهر الناسَ من الشرور والآثامُ
وبعد !
لا بعدَ فإن شهرزاد سكتتْ
بلْ بَلَعَتْ في صدر خوفها الكلامُ
والسلام

19/11/2020

على رفرف الشوق

فكيف أوارى نَشيجي، أُكْتَمُّ شوقي،
 وقلبي على رفرف الريح يهوي إلى جُرْفٍ لا قرارَ له،
 آه زيدان ، لَيْتَ فؤادِي قُبْرَةً فوق نخلِ الطويلة
 تَشْتَمُّ فَوْحًا لسيئون،
 سيئونُ يا مهبطِ الضوءِ والعطرِ والبسملاتِ وزيدان،
 إن أَقْفَلَ الكونِ في وجهِ شوقي أبوابه
 أنت كوني وكعبة حربي
 وبوابةً بالأمانِي مشرعةً لحشودِ اشتياقي..
 فَوَاظِمِي للتلاقي
 وزيدان لي وطني، مستَهْلُ اندلاعي وشبَّابتي
 ونشيدي الذي يَسْكُرُ الكونُ
 تحت حوافر أمزانه ،
 كيف لا تتضوّرُ سيمفونياتُ
 الحروفِ الشفيفةِ بين خلايا القصيدة

شوقاً لأفياه ؟

والقصيدة من نهر عينيه حاكّت جداولها ،
والحقول التي أخضَلَّ ظامؤها في ضفاف الجوى
من حَفيف مُحيّاه،

تسألني يا نزاري ومَتَنِ اخضراري
أَلَمْ يَزَلِ الشوقُ إعصارَ نارٍ يَشُنُّ حَنِينَكَ يا أبتِ ؟
كيف لا ! وهُوَ زِيدانُ أكوانٍ حُرْفِي وأغْنيتي !

والمَدَارُ الذي نحوهُ يَمَمْتُ

كائناتُ بُرُوقِي ودمدمتي !

وهو غيْثٌ من الله

يُورِقُ تحت انثيالاتِ هَظَّالِهِ قَيْظُ أوردتي

وهو مُدْشَنُّ اللهُ نَهْرًا على رَهْجِي،

تحت وارفِ أقدامِهِ خمدت أنْتِي

20/11/2020

قيثارة التكوين

كَمْ خَاتَلْتَنِي أَنَا شَيْدِي وَقَافِيَتِي
كَمْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ عَنْ أَشْوَاقِ دَمْدَمَتِي

كَمْ جُبْتُ آفَاقَ حُلْمِي حَامِلًا وَتَرِي
عَلَى أَكْفٍ حَنِينٍ ضَارِمِ السَّمَةِ

هَلْ كَلَّمَا خِلْتَنِي سُحْبَانَ خَارِطَةَ
فَرَّتْ خِرَائِطُ هَذَا الظَّنِّ مِنْ لُغْتِي ؟

مَالِي وَقَدْ أَضْرَمْتَنِي لِلْسَّنَا أُمَّمٌ
مِنَ التَّنَاهِيدِ هَدَّ الصَّمْتُ زَمَزَمَتِي ؟

أَنَا نَشِيحٌ دَفِينُ الْجَرَسِ إِنْ صَمَمْتَ
بِي شَهْقَةُ الشُّوقِ شَقَّ الشُّوقُ أَوْرِدَتِي

مَالِي إِلَى وَصَلٍ مِنْ أَهْوَى أَذُوبِ سَدَى
وَلَا يَرِفُّ هَوَى جَفْنَا مُعَلَّتِي

ما ساورثني بُروقُ التَّوقِ مُثْقَلَةً
بالشعرِ إلا وَجَفَّ الحرفُ في شَفْتي

مالي أَسِيرُ اشتعالاتي وكلُّ يَدٍ
ثِقَابُهَا القُبْحُ تَدنو منكِ أَسْرَتي ؟

لكنَّ قيثارةَ التكوينِ في نَغْمي
لم تنقلبَ عن خطاها قَيْدَ أُنْمَلَةٍ

هَدَّارةُ الشجْوِ ما انفكَّت محلقةً
نحو الضحى دُونَ إغْفاءٍ ولا سِنَّةٍ

مالي؟ وتهتز أوتار الحنين لظيِّ
يسَّاقط الصبر من أنقاض أسئلتي

هذي العراجينُ شَطَّتْ في تَعْوَلِها
إذ حاصرتْ بالمنايا كلَّ تَرْفُوةٍ

يا بسملاتِ الصِّبا الرَّحْمَنُ أَبَدَعَهَا
ترنيمَةً غَضَّةً فِي كُلِّ حَنْجَرَةٍ

أنا الذي مِنْكَ أَشْعَلْتُ الدُّنَا أَلْقَا
عَيْنَاكَ حَرْفِي وَأوراقِي وَمِحْبَرَتِي

يا بذرة العشقِ يا إيذانِ صَحْوَتِهِ
من مَعْقِلِ الخوفِ شُبِّي الروحِ وانْفَلَتِي

28/12/2020

تَوْقُ

سِتُّ عَجَافٌ سَقَتْنَا الْيَأْسَ وَارْتَحَلْتُ
هَلْ مَا سَتَأْتِي سِوَاهَا ، أَمْ لَهَا انْتَعَلْتُ ؟

أَعَامُنَا الْمُقْبِلُ اسْتَجَلِي مَلَامَحَهُ
مَنْ هَمَّنَا أَمْ دُجِّي مِنْ بَعْضِهَا انْتَسَلْتُ ؟

أَمَّا سَبَرْنَا بِهَا أَغْوَارَ خَيْبَتِنَا ؟
أَمْ أَنْنَا أُمَّةٌ بِالْخَيْبَةِ انْتَصَلْتُ ؟

سِتُّ رَحْتْنَا الرِّزَايَا وَانْقَضَتْ وَحَشَا
شِفَارِهَا ثُمَّ مَا فُلْتُ وَلَا ثَمَلْتُ

سِتُّ سَفَحْنَا عَلَى أَعْتَابِ شَهْقَتِهَا
عَقَوْلَنَا حِينَ فِي أَكْفَانِهَا اعْتُقِلْتُ

هَنَا لِسَخْرِيَةِ الْأَقْدَارِ سُخْرُتُهَا
قَطَعَانُ غِيٍّ عَلَى أَوْثَانِهَا انْتَكَلْتُ

سِتُّ مَضَّتْ مُثْقَلَاتِ بِالْجُنُونِ وَكَمْ
لِزَنْدِهِ أَدْعَنْتِ عِشْقًا وَكَمْ حَبَلَتْ

لَا تَصِمْتُ الْأَنَّةُ الْحَرَّى إِذَا احْتَدَمْتُ
فِي أُمَّةٍ سُحِبُهَا فِي جُرْحِهَا صَهَلْتُ

سِتُّ سَقَتْهَا يَدُ الشَّيْطَانِ كُلَّ لَطَى
فَأَشْعَلْتُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ وَاشْتَعَلْتُ

صَبَّبْتُ عَلَى شَوْقِنَا غَسْلِينَهَا حِمَمًا
وَأَعْمَلْتُ فِي عُرَانَا النَّسْفَ فَاَنْفَصَلْتُ

كَأَنَّهُمَا مِنْ هَجِيحِ الْحِقْدِ مُوقَدَةٌ
وَمِنْ حِبَالِ الرِّزَايَا وَالرَّدَى غَزَلْتُ

فهل سيخضُرُّ آتٍ من برائنها
والأمنياتُ استكانتُ ثمَّ وانجَدَلَتْ ؟

بلى ، سيهتُرُّ تيارُ الحياةِ إذا
أشواقُ هذا الثرى بالعزَّةِ اكتَحَلَتْ

19/12/2020

كَمُون

لا تكبُّلني بأغلالِ حياتي
لن يفِلَّ الجوعُ في نصلي ثباتي

لستُ مسحًا خانعًا بل كائنٌ
من شغافٍ مُثخنٍ بالدمِّدماتِ

كيف تمتص بالادي ودي
وأنا أشكر تلك المكرمات

كيف ترميني إلى الموت ولم
تُبْق لي عرقًا وطوقًا للنجاة!

كيف أحبوك زماني وغدي
وأنا عندك سقُط من رُفات!

هل قضاء أن أكون الحائط الـ
مُفتدي عيِّك من غزو الغزاة!

هـل أراد الله إذ أنبتني
أن أرى في الموت أسمى المنجزات !

أنا روح الله في الأرض فمَنْ
يطفى الروح الإلهي بذاتي !

أنا للعمران مخلوقٌ وللـ
حُب ، ما التدميرُ وشمًا من سِماتي

أنا بالرحمن حيكْت فطرتي
رحمةً ، لا ظهرَ بغلٍ للطغاة

أنا ترتيلُ السمواتِ وإنْ
أغرقتَ سيمفُونياتي حشْرَجاتي

لا تظننَّ سُكوني قـدري
بل كُـمُونٌ لاختمار الأنفلاتِ

8/1/2021

أروى

املاً الدنيا ترانيماً وشدوا
هذه السيدة الحرة أروى

بيرق المجد ومن للمجد إن
لم يجد في عرشها ظلاً ومأوى

يوم سواها على العرش المُكْرَم
حصحص الفجر ورعد المجد دَمَدَم

جاءك الحكم حثيثاً مذعناً
لك أحنى راسه طوعاً وسلماً

أنت في الإسلام أولى الملكات
تجمعين الفخر من كل الجهات

جُبتِ بالوحدة آفاق السننا
إذ صنعت المنجزات المعجزات

دَرَّ آبَائِكَ مِنْ آلِ الصَّالِحِي
إِذْ تَشِيدِينَ بِهِمْ أَعْتَى الصَّرُوحِ

مِنْ رُبِّي جِبْلَةً مِنْ مَسْجِدِهَا
فَاضَ نَهْرَاكَ عَلَى كُلِّ السَّفُوحِ

كَمْ سَدُودٍ كَمْ سَوَاقٍ كَمْ عِمَارَةٍ
نَحْتَتُ عَصْرَكَ فِي سَفْرِ الْحَضَارَةِ

وَالْمَشَافِي وَبِيُوتِ الْعِلْمِ كَمْ
رَفَعْتَ مَجْدَكَ لِلدُّنْيَا مَنَارَةً

حِينَ تَهْمِي حَرَّةً أَسْمَى الْمَعَانِي
يَتَجَلَّى بَارِقُ الْعَشْقِ الْيَمَانِي

حِينَمَا الْأَفْعَالُ فِي مِيدَانِهَا
تَسْبِقُ الْأَقْوَالَ تَنَدَاخُ الْأَمَانِي

ارجع السمع ترى ثم هديرا
يتهادى للورى فعلا مثيرا

السواقي والسدود اعتنقت
تثخن الدنيا انثيالات ونورا

نشيدان

وكنْتُ أوارِي صَبْوَةَ القَلْبِ بالِي
إِذا ما تَنَنَّتْ رَقَّصَتْ كُلَّ رُبْوَةِ

أراها سِوى كلِّ الجميلاتِ صَيِّباً
مِنَ الضَّوءِ يهْمِي فَوْقَ أَصْقاغِ دُجْنَتِي

وكنْتُ إِذا ما طافَ حَولِي عَبيْرُها
أُحَلِّقُ ذَوْباً في مَداراتِ لَوعَتِي

وكنْتُ إِليها وحدها أُسْرَجُ الهَوى
وأحشِدُ وَدَقَّ الشَّوْقُ مِن كلِّ دَيْمَةٍ

وكنّا جَنائِي لَهْفَةٍ لا مَدى لَها
يُرشِّانَ مُزْنَ الحُبِّ في كلِّ بَذرَةٍ

فكيف انسَلَلْنَا عَن هَوانا وباعدتْ
خُطانا يَدِ أَقدارِنا حينَ غِرَّةِ ؟

فؤادان رغم البعد ما جفَّ فيهما
حفيفُ السواقي بالتصابي للحظةِ

نشيدا حنينٍ لم يشيخا ولم ينمَّ
لمعناهما لحنٌ بأوتار مُقلّةِ

أراها تراني كلما لاح بارقُ
وإن شتتتنا الريح في كل وجهةِ

ونهمي لمغنى عشقنا كلما همّتْ
غيومٌ وهزَّ الغيث جذرا بثربةِ

وكنتُ عليها أذرف الروحَ لوعة
تسبُّ سناها من شآبيب زخّتي

22/1/2021

هذا الفؤاد

أنا امرؤٌ من حنينٍ ما غفتِ حِمْمُهُ
وما غوتُ عن مضامير الضحى قَدَمُهُ

وهل لمثلي إذا حشدُ الظلام سجي
أن تُسَلِّمَ الضوءَ في وجدانه أُمَّهُ؟

أنا نشيدٌ مديدٌ لم يَنَمْ وَتَرًا
ولم يجد عن مُناغاة الضيا قَلْمُهُ

هل يصمت الشوق في قلب به انتظمت
دَقَاتُهُ مِنْ أَوَارِ عَشْقُهُ صَرْمُهُ؟

هذا الفؤاد البلاد ، الحُب موطنه
لغير ربِّ البرايا ما عَنَتِ قِمْمُهُ

هذي العراجينُ من ياجوجها نَسَلَتْ
فهل بفكي رحاها يحتمي أَلْمُهُ؟

تجتز بالحرب أحلامًا وخارطةً
والشعب تدميه تفتيتًا وتلتهمه

أنا هديرٌ من الأشواق منفلقُ
صبحًا يُزلزل أوكار الدجى عِرمه

فكيف لا أشعل الآمال أغنيةً
تهمي سلامًا نشيج الحائرين فمه

يا حرفي الراعف الأوتار رفّ إلى
قصيدةٍ ضوؤها قدّاحه نغمه

هذا الفؤاد الذي أروى الربوع هوى
رغم الزمان الهبّا ما شحّ محتدّمه

هذا الفؤاد النشيد الغضُّ ساقيةُ
تجري فيهتز في صخر الدجى صممه

هيهات أن يستفيء القائظين وأن
يزور عن درب حُبِّ حبره ودَمُه

إن كان شَطُّ المُكَلَّ مَثْنِ صَفْحَتِهِ
فإن صنعاء مَبْدَاهُ وَمُخْتَمُّهُ

6/2/2021

فهرست

١.....	على جُرْفِ الذهول
٥.....	يُنْ مؤتین
٨.....	هوازن
١١.....	على شفیر النزع
١٥.....	قلنا
١٧.....	بقايا قصيدة
٢٠.....	زمان المعنى
٢٣.....	مُحمّد
٢٦.....	في مَهَبِّ الصَّبْرِ
٢٩.....	مُنْتَصَفُ الشوقِ
٣١.....	اعتمالات
٣٤.....	لِعَيْئِ أيلول
٣٧.....	قاب زَفْرَة
٤٠.....	مُسْتَهْلُ النَّشِيدِ
٤٣.....	مراجِلُ الشوقِ
٤٦.....	نصلُ اِكْتِمالي
٤٩.....	ورفقاً بمن ظلمونا
٥٣.....	أَيُّ الفریقین

- الطائرُونَ ٥٦
- عتمة..... ٥٨
- حينها لستُ أنا ٦٠
- سَنَا بَرَقْنَا..... ٦٣
- العَوَاد ٦٦
- حنين ٦٩
- الْحَمَّار ٧١
- ذاتَ بَرَق..... ٧٣
- أوَانُ النخيل ٧٦
- عراجين الغُبار ٧٩
- ثَمَّةٌ دَاعٍ لتأجيل مَوْتِي ٨٣
- صلاةُ الأناشيد..... ٨٧
- نشيج في أذن الليل ٩٠
- يا أنا النَّيِّه ٩٣
- أَنْخَابٌ من نشيج ٩٦
- مَنْ يَذْرَفُ الشوق ٩٩
- لعنةُ الأرض ١٠١
- ترنيمه ١٠٤

- ١٠٧..... نشيجان
- ١١٠..... إلى رمضان
- ١١٢..... مزبور الغفران
- ١١٥..... عاديّاتُ المجد
- ١١٨..... أوأُننا
- ١٢١..... زخة كلام5
- ١٢٢..... على رفرق الشوق
- ١٢٤..... قيثاره التكوين
- ١٢٧..... تَوَقُّ
- ١٣٠..... كُمُون
- ١٣٢..... أروى
- ١٣٥..... نشيدان
- ١٣٧..... هذا الفؤاد